الفصل الثاني

أولا : الإطار النظري

ثانيا : الدراسات السابقة

الفصل الثاني
الإطار النظري و الدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري :

- ماهية وتعريف النقد
- تعريف النقد الرياضي
- مفهوم وتعريف الصحافة
- مفهوم وتعريف الصحافة الرياضية
- عوامل ظهور الصحافة الرياضية
- أهمية الصحافة الرياضية
- أهداف الصحافة الرياضية
- وظائف الصحافة الرياضية
- صفات الصحافة الرياضية
- صفات الصحفي الرياضي
- موضوعات الصحافة الرياضية
- جمهور الصحافة الرياضية
- الظواهر السلبية لمشجعي الأندية الرياضية

- أولا : التعصب الرياضي
- ثانيا : شغب الملاعب
- تعريف شغب الملاعب
- أسباب التعصب والشغب في الملاعب الرياضية
- ثالثا : العنف الرياضي في الملاعب الرياضية
- الالتراس
- الالتراس في مصر
- الالتراس وثورة ٢٥ يناير

ثانياً: الدراسات السابقة (عربية وأجنبية)

- دراسات في الصحافة الرياضية.
- دراسات في الشغب والتعصب والجمهور.
- التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يحتوى الفصل الثاني على جزئيين، الجزء الأول يتناول الإطار النظري و الذي يشتمل على تعريف النقد عامة ، النقد الرياضي بصفة خاصة ، ماهية الصحافة، مفهوم الصحافة الرياضية ، تاريخ الصحافة الرياضية، أهداف الصحافة الرياضية وأهميتها ووظائفها ، صفات الصحفي الرياضي ، جمهور الصحافة الرياضية ، ويتناول هذا الجزء الظواهر السلبية من الشغب والعنف والتطرف وأسبابها ، مشجعي الأندية الرياضية (الأهلي - الزمالك - الإسماعيلي – المصري – الاتحاد السكندري) ، أما الجزء الثاني فسيتعرض للدراسات السابقة (عربية ، أجنبية) التي تناولت النقد و الصحافة الرياضية و الصفحات الرياضية ، دراسات عن جمهور كرة القدم و أخيرا عن الشغب والعنف في مباريات كرة القدم ثم التعليق على هذه الدراسات ومدي الاستفادة منها في البحث .

أولا : الإطار النظرى :

ماهية وتعريف النقد

يشير أحمد الشايب (١٩٩٤) أن النقد هو دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابه لها أو المقابلة ، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها ، ويجرى هذا في الحسيات والمعنويات وفى العلوم والفنون وفى كل شئ متصل بالحياة، ويمكن تقسيم النقد إلى قسمين أحدهم النقد البناء وهو النقد الذي يقوّم به صاحبه الخطأ ويحاول إصلاحه وهو واجب أو مستحب ، والآخر النقد الهادم أو "الهدام" وهو إظهار عيب الآخرين للنيل منهم وتشويه سمعتهم وهو مكروه. (١ : ١١٥)

ويذكر محمد الناصر العجمي (١٩٩٨) أن النقد الجيد يبنى على قراءة منظمة " Systematic" بصرف النظر عن وجهة النظر التي ينطلق منها الناقد والمرجعيات النظرية التي يستند إليها ، إلا أنه ملزم بأن يعلن نظام قراءته وأن يلتزم هذا النظام ولا يحيد عنه ، وإلا وقع في الخلط والاضطراب وكان بمثابة المبصر بأكثر من حاسة. (٨٧ : ٩١)

والواقع أن النقد علم وفن فتتمثل الصفة العلمية في الجانب النظري ، والصفة الفنية في الجانب التطبيقي فلا ينبغي الفصل بين الجانبين في العمل النقدي ، فكلاهما مكمل للآخر. (٧١ : ١١،١٢)

وتذكر أمال سعيد المتولي (١٩٩٨) أن النقد هو تحليل الآثار الأدبية والحكم عل يها وبيان قيمتها العامة ، والموازنة بينها وبين ما يشابهها من الآثار. (١٦ : ١٨)

ويشير عبد الله محمد زلطة (٢٠٠٤) أنه يمكن حصر أهم التعريفات الاصطلاحية التي تناولت مفهوم النقد فيما يلي :

- النقد هو تقدير النص تقديراً صحيحاً وبيان قيمته ودرجته الفنية.
- النقد هو مجموعة من الأساليب المتبعة لفحص الآثار الفنية والمؤلفين القدامى والمحدثين بقصد كشف الغامض ، وتفسير النص ، والإدلاء بالحكم عليه في ضوء مجموعة من المبادئ أو المناهج التي يختص بها ناقد من النقاد.
- النقد هو دراسة العمل وتقويمه من جميع جوانبه ، وما يحيط به من مؤثرات ، وإخضاعه للتفسير والشرح ، والتحليل ، والتعليل ، والتمييز ، وإظهار إيجابياته وسلبياته ، ثم الحكم عليه. (٦٧: ١٤)

تعريف النقد الرياضي

يذكر سامي النجار(٢٠٠٧) أن النقد الرياضي أهم عنصر من عناصر بناء رياضة قوية وسليمة ، ومن المستحيل أن نبدأ خطوات إصلاح رياضي بمعزل عن إصلاح النقد الرياضي ، وذلك لأن النقد الرياضي هو برلمان الرياضيين إذ عليه تقع المراقبة والمحاسبة والمتابعة والتوجيه والنصح ، مما يضعه فوق كل الإدارات والأشخاص ، ويسير في طليعة المقدمة وبذلك يقوم النقد بواجبة عن وعي ومسئولية . (٥٠ : ١٥٤)

ويوضح فاروق أبو زيد (١٩٩٣) النقد الرياضي إلي انه ليس مجرد عملية ميكانيكية لتطبيق قواعد علمية صارمة والخروج منها بنتائج محددة ، وإنما هو في نفس الوقت علم وفن أو مزيج بين موضوعية العلم وذاتية الفنان ، ولعل هذا هو الذي يفرق بين ناقد وآخر رغم أنهما قد يتصديان لنقد عمل واحد. (٨١: ٢١٩)

ومن وجهة نظر الباحثة تري أن النقد الرياضي هو العلم الذي يبحث عن الحقيقة في تناول الموضوعات المرتبطة بالتربية الرياضية في ضوء الخطوات والأسس العلمية للحكم عليها وتوضيح قيمتها وشرح وتفسير نواحي الجودة ونواحي الضعف.

ويتناول النقد الرياضي في العديد من الوسائل الإعلامية المختلفة والمتمثلة في الوسائل الشفوية والمطبوعة والسمعية والبصرية والسمعية-البصرية(فالوسائل الشفوية هي اتصال شخصي بين فرد وأخر أو جماعي بين أشخاص ،أما الوسائل المطبوعة فتعتمد على البصر وتشمل الصحف والمجلات وال دوريات والكتب والنشرات والكتيبات واللافتات والملصقات ،والوسائل السمعية تعتمد على حاسة السمع ، وتشمل الإذاعة والتسجيلات الصوتية ،والوسائل البصرية وهى الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر مثل المعارض والنصب التذكارية والإعلام واللافتات ،الوسائل السمعية البصرية وهى الوسائل التي تجمع بين الصوت والصورة مثل السينما والتليفزيون والمسرح.) (٣٤: ٥٣) ، (١٠٧ : ١٥)

وسوف تستخدم الباحثة الوسائل الإعلامية المطبوعة (الصحف) حيث أنها تمتاز عن وسائل الإعلام الأخرى بالخصائص التالية :

- أنها أقدر على الاحتفاظ بالمعلومات أطول مدة ممكنة، وتتيح بذلك الفرصة لمستقبل الرسالة الإعلامية لكي يستخدم ويشاهد الوسيلة المطبوعة أكثر من مرة .
- المطبوعات من الوسائل الإعلامية التي يستطيع القارئ أن يتلقاها في الوقت الذي يناسبه ويتفق وظروفه .
- تستخدم المطبوعات المتخصصة بنجاح أكثر مع قرائها المتخصصين . (١٩: ٦) ، (٦٠: ٤٥)

وعلى هذا يتوقف نجاح المطبوعة على العوامل التالية :

١. **المضمون :**

وهى موضوع ما تتناوله هذه المطبوعات ، حيث تحتل مادة المطبوعات المرتبة الأولى ، ومن هنا وجب مراعاة الأمانة والدقة في تحريرها.

٢. **المظهر :**

وهو الذي يترتب عليه الانطباع المباشر الذي سيحكم عليه الجمهور ، مثل نوع الورق ، الحجم، الطباعة ، الصور .

٣. **التوزيع :**

وذلك اعتمادا على كيف ومتى وأين توزع هذه المطبوعات . (٨٥: ٣٢)

<u>مفهوم وتعريف الصحافة</u>

تعتبر الصحافة أول وسيلة من وسائل الإعلام المعاصر ، فلقد بدأت الكتابة مع الإنسان في عصوره القديمة ثم حققت تطوراً كبيراً في القرن الخامس عشر حينما اخترعت المطبعة حتى تبلورت الصحافة في شكل من أشكال الدوريات التي تنقل الأخبار بين الناس . (٤٠ : ١٥) ،(٩٨: ٢٣)

ويذكر كل من صلاح حسن وغازي زين (١٩٩١) ، اشرف فهمي خوخه (١٩٩١) أن الصحافة ظلت لفترة طويلة منفردة بنشر الأخبار والموضوعات الصحافية حتى ظهور الإذاعة بإمكانياتها المتميزة وقدرتها على بث الأنباء و الأخبار في التو واللحظة فور وقوع الحدث ،الأمر الذي اعتبرته الصحف منافسا قويا لها ، حيث يحتاج ما تحتاجه الصحف إلى عمليات التنسيق والطبع والتوزيع من وقت وجهد وظل الأمر على هذا الحال إلى أن ظهر التليفزيون بإمكانياته التي تفوق إمكانيات الراديو وبقية الوسائل الأخرى من حيث جمعه بين الصحافة والإذاعة في الصورة والصوت والسرعة الفورية ، وبالرغم من خصائص كل وسيلة مقروءة أو مسموعة أو مر ئية إلا أن هناك نقاط التقاء وافتراق بين الخبر ومصادره في كل وسيلة من هذه الوسائل ،فبالنسبة للمصادر الخاصة بالصحف فإنها تتمثل في الدوريات المحلية والإقليمية والعربية والأجنبية ،الهواة والمتطوعون ،هواة مراسلة الصحف والمجلات ،خطابات القراء،أصحاب المصالح الخاصة من نشر أخبارهم ،الصور الفوتوغرافية ،الكتب الجديدة .أما بالنسبة لاستخدام الصور كمصدر للأخبار فتتمثل في الصورة في الصحيفة ، صورة ثابتة ،تسجل لحظة من لحظات،صورة واحدة أو بعض الصور وخاصة من المجلات المتخصصة إذا أمكن ،الصورة في الصحيفة ليست أساسية بل هي تابعة للكلمة ومكملة لها إلا في بعض المجلات المتخصصة وليست تصلح في كل الأخبار وأن عملية انتقاء الصور تعبيرا عن الخبر تلقى عبئا

على المصور الفوتوغرافي للصحيفة وألا وقع في خطأ انتقاء صور قد لا تكون ذات أهمية في الحدث أو دلاله معينة. (٦٣: ٦٣) ،(١٥: ٦٣،٦١)

كما أن الصحافة اليوم تحتل مكانة مهمة بين الوسائل الإعلامية المختلفة ، فهي تجتاز مرحلة دقيقة للغاية ، فقد تحولت إلى صناعة ولهذا السبب أصبحت بحاجة إلى رؤوس أموال ضخمة وهي تتعرض لشتي المخاطر فمطالب قراءتها متعددة متباينة ، حيث يذهب البعض إلى القو ل أن هذا العصر هو عصر اضمحلال الصحافة المكتوبة ، ورغم ذلك فإن الإعلام المكتوب والمطبوع ما زال ضرورياً في عالم يحترق شوقاً لمعرفة جميع أحداث الحياة اليومية. (٢٠ : ١٢) ، (٨٦ : ١٩)

ويتفق كل من مرعي مذكور (٢٠٠٥) ، محمود خليل و هشام عطية عبد ا لمقصود (٢٠٠٨) إلي أن الصحف تعد أحد الأدوات الأساسية للتنمية الثقافية سواء نظرنا إلى الثقافة بمعنى الفن والأشكال التعبيرية ذات الدلالة أو نظرنا إليها بمعنى طرق وأساليب الحياة life-style ، وقد أصبحت الصحافة بمرور الوقت مصدرا أساسيا للمفاهيم والصور التي تتكون لدى الأفراد عن الواقع الاجتماعي المحيط بهم وعلى مستوى المجتمعات كما أصبحت الصحف ساحة للتعبير عن القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع . وللتدليل على محورية أدوار الصحافة " يتحدث بعض الباحثين الإعلاميين رافضين النظر إلى الصحافة ووسائل الإعلام باعتبارها بناءات ثانوية خاضعة تماما في توجهاتها لتأثيرات سياسية واقتصادية من خارجها ، ويرون أنها تمتلك مقومات ذاتية للقوة تتمثل في قدرتها على إشباع احتياجات الجماهير وما يوجده ذلك من مصداقية لها وقدرتها على إضفاء سمات معينة على الأحداث والمواقف والشخصيات".
(١٠٩: ٢٤) (١٠٣ :٦ ، ٧)

و يعرف أشرف محمود صالح، شريف درويش اللبان (٢٠٠١) الصحيفة بأنها "هي ذلك المطبوع الدوري الذي يصدر على فترات زمنية منتظمة، يحمل رسالة إعلامية معينة من المؤسسة الصحفية الناشرة إلى جمهور القراء و تحمل الصحيفة عددا من الفنون الصحفية التي تقدم من خلا لها هذه الرسالة، سواء كانت خبرا أم تقريرا أم تحقيقا أم حديثا أم مقالا أم صورة. (١٤ : ١٧)

يتفق كل من محمود سليمان علم الدين (٢٠٠٩) ، تيسير ابو عرجه (٢٠٠٠) أن الصحافة تعنى فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم ،مع الاستجابة لرغبات الرأي العا م وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ، ووصف نشاطها ثم تسليتها ، وترجمة أوقات فراغها وعلى هذا فالصحافة هي مرآة تعكس صورة الجماعة وأدائها وخواطرها. (١٠٤ : ٢٢)، (٢٨: ٢٣)

و يذكركل من محمود سليمان علم الدين (٢٠٠٤) ، فوزي عبد الغني خلاف (٢٠٠٦) أن الصحافة تحتل مكانًا مرموقًا بين وسائل الإعلام المختلفة لما لها من مميزات تجعلها تتفوق علي بعض الوسائل الأخرى ، فالقارئ يستطيع أن يقرأ بالسرعة التي تناسبه كما يتمكن من إعادة ومراجعة ما قرأه في أي وقت يشاء ، لذلك تعتبر الصحافة من أهم الوسائل الإعلامية الصالحة لنشر الموضوعات المعقدة والدراسات الصعبة ذات التفاصيل المتشعبة ، كما أنها تمكن الناس من النقد المدروس والعناية بالتفاصيل الدقيقة . (١٠٥: ١٦) ، (٨٢ : ٢٠٧)

و يعرف كل من صلاح محمد إبراهيم (١٩٩٥) ومحمد محمد الحمامى، أحمد سعيد رجب (٢٠٠٦) الصحافة بأنها "مجموع ما يتم نشره من خلال الصحف التي تعد إحدى وسائل الاتصال الجماهيرية التي تعتمد على الكلمة المطبوعة أو المقروءة لنشر الأخبار و المعلومات و الآراء و التعريف بالأحداث والتي من أهم أهدافها استثمار أوقات الفراغ و الترويح عن القراء و الاهتمام بتثقيفهم، ومن ثم العمل على تنميتهم فكريا بقضايا المجتمع المحلى أو الدولي . (٦٥: ١١) ، (١٠٠: ١٩٠)

<u>مفهوم وتعريف الصحافة الرياضية :</u>

يذكر خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم (١٩٩٨م) أن الصحافة اتجهت إلى التخصص فهناك الصحافة الرياضية وهناك الصحافة الاقتصادية والت جارية وهناك الصحافة العلمية والصحافة الفنية وغيرها من الصحافة المتخصصة، وتعتبر الصحافة الرياضية من أكثر الصحف المتخصصة جماهيرياً فلا تخلو صحيفة عامة من الأبواب والصفحات الثابتة عن الرياضة، وتكرس معظم الصحف في العالم ما بين ٥ : ٢٠% من مساحتها للرياضة. (٤٧ : ٩٧)

يذكر أديب خضور (١٩٩٥م) أن الصحافة الرياضة تحتل داخل المنظومة الإعلامية العامة لهذا المجتمع المكانة التي تحتلها الرياضة داخل المجالات الأخرى في هذا المجتمع ومعطيات الحياة الرياضية هي موضوع الصحافة الرياضية كفلسفة ونظرية وممارسة وكجمهور وهواية وتجارة وتربية وثقافة .... إلخ ، ولكن بالرغم من التطور النوعي والشامل والعميق الذي شهدته الرياضة إلا أنها مازالت تقع ضمن صناعة الترفيه ومازالت النظرة إليها

في حاجة إلى مزيد من التعمق والجدية وانعكس ذلك كله على موضوع الصحافة الرياضية، وذلك من أجل أن تنتقل من مرحلة الهواية والتسلية إلى مرحلة الحاجة والضرورة . (١٢ : ١٥)

ويوضح خير الدين علي عويس ، وعطا حسن عبد الرحيم (١٩٩٨م) أن الصحافة الرياضية مازالت حتى الآن تعتبر من أقوى وسائل الإعلام الرياضي بل وأقدرها على تكوين الرأي العام الرياضي، وتؤثر الصحافة الرياضة في المجتمع عن طريق الخبر تارة والتعليق أو العمود تارة، وعن طريق الأحاديث والتحقيقات الصحفية الرياضية تارة أخرى، وعن طريق الصور والرسوم الكاريكاتورية ولذلك ينبغي أن تتوخى الصحافة الرياضية الصحة التامة في نشر الخبر الرياضي ، وأن أول ما ينبغي أن يحفظه المحرر الرياضي من المبادئ الصحفية هو المبدأ القائل بأن الخبر ليس ملكاً للصحيفة ، وليس ملكاً للرأي العام الرياضي ، ولكنه ملك للحقيقة فقط ، ومعنى هذا أن الصحيفة الرياضية ليست حرة في أن تنشر الخبر بالطريقة التي يحلو لها ، ولكنها مقيدة بتحري الدقة والصدق والأمانة والنزاهة في نشر الأخبار الرياضية . (٤٧: ٩٨)

ويوضح صابر حارص (٢٠٠٧) أن ظهور الإذاعة والتلفزيون أدي إلى إيجاد منافسة مع الصحف حول جذب الجمهور إلى الرياضة وطرقها المتعددة فلجأت بعض المؤسسات الصحفية والاتحادات والأندية إلى إصدار صحف ومجلات متخصصة في كافة ما يتعلق بالشؤون الرياضية . (٦٢: ٣٤)

عوامل ظهور الصحافة الرياضية :

هناك مجموعة من العوامل التي ساهمت في ظهور الصحافة الرياضية المتخصصة ويمكن إجمال هذه العوامل بالنقاط التالية : -

- تظهر الصحافة الرياضية عموماً الوزن الحقيقي للرياضة في المجتمع في مرحلة من مراحل تطوره ، حيث يحتل الإعلام الرياضي في جوهر المنظومة الإعلامية لهذا المجتمع المكانة التي تحتلها الرياضة كمجال مستقل بين المجالات الأخرى داخل المجتمع . وقد أدى بروز الرياضة في مرحلة من مراحل تطور المجتمع إلى أن تلعب دوراً متميزاً وإلى أن تتمتع بقدر من الاستقلالية على الصعيدين النظري والعملي ، وإلى أن تصبح نشاطاً واسعاً ومعقداً . وتعتبر هذه الحقيقة أحد أهم الأسس التي قام عليها الإعلام الرياضي .
- تبدلت نظرة المجتمع للرياضة في ظل ا لتطور العام للمجتمعات المعاصرة ، فلم تعد الرياضة حدث ، وحركة ومنافسة ونتائج ، بل تحولت في المجتمع الحديث إلى مجال واسع وغني ، يشكل واحداً من الدعامات الهامة التي تشكل الملامح الأساسية لهذا المجتمع المعاصر . وتداخلت مع علوم مختلفة كالسياسة والثقافة والاقتصاد والتربية والصحة والذوق والأخلاق وغيرها ، وأصبح لها تراثاً نظرياً غنياً ونظريات وأدبيات خاصة بها ، كأي علم من العلوم ، وكانت هذه الحقيقة أيضاً واحداً من الأسس الهامة التي قام عليها وانطلق منها الإعلام الرياضي المتخصص.
- لم تعد الرياضة المعاصرة محصورة في عدد محدود من الألعاب ، حيث تعددت الرياضات والألعاب وتنوعت . وانتشرت الألعاب ذات الطابع العالمي وانتشرت وازدهرت أيضاً الرياضات العامة الجماعية منها والفردية ، واحتلت الرياضات ذات الطابع المحلى الخاص م كاناً لها على الساحة الرياضية ، وكان ذلك كله أساساً جديداً لظهور الإعلام الرياضي المتخصص وتطوره .
- الجمهور الرياضي ، أتسع وتبدل من الناحية الكمية والكيفية ، حيث أصبح جمهوراً ذواقاً وواعياً في ظل التطور العلمي والتكنولوجي ، والتدفق الهائل من المعلومات ، كل ذلك أدى إلى بروز جمهور رياضي لا يمكن الاستخفاف به .
- ازداد الطابع الاقتصادي للرياضة في عصرنا الحالي وبروز السمة التجارية لها قد زاد من أهمية الوصول إلى المتلقي ، وزاد من تنوع وأهمية الرسالة الإعلامية المطلوب إيصالها إلى المتلقي في وقت معين وبمستوى معين وبشكل معين ، وقد أضافت هذه الحقيقة أساساً جديداً قام عليه الإعلام الرياضي المتخصص .
- ظهور وسائل إعلامية جديدة (إذاعة بأشكالها المختلفة ، وتلفزيون بأساليبه المتنوعة) ، تمتلك خصوصية تكنولوجية معينة ، ولغة تعبيرية مختلفة ، وآليات اتصال وإقناع وتأثير متنوعة ، ونوعية مختلفة من الجمهور ، وهذا كله قد ساهم في مجمله بخلق فرصة مناسبة لظهور الإعلام الرياضي المتخصص وتطوره . (٤٢ :١٣٤،١٣٥)

أهمية الصحافة الرياضية :

تعتبر الصحافة الرياضية من أكثر الصحافات المتخصصة جماهيريا نظرا لطبيعة الدور والوظيفة التي تقوم بها وهو دور يستحوذ على اهتمامات قطاعات كبيرة من الجمهور وهو جمهور الكثرة ولا تخلو أي صحيفة عامة من الأبواب والصفحات الثابتة من أخبار الرياضة بل أن أي صحيفة أو مجلة عندما تصدر يضع المشرفون عليها الصفحة الرياضية في أول اهتماماتهم بهدف الحرص على تحقيق أكبر قدر من التوزيع . (٤٢ :٢٢٣)

وتعتبر الصحافة الرياضية (صفحات الرياضة في الصحف والمجلات المتخصصة) إحدى عناصر الجذب في محيط أعضاء المجتمع بوجه عام وفى محيط النشء والشباب بوجه خاص وهى تقدم معلو مات في مجال الرياضة ويمكنها أن تساعد الفرد على تكوين رأيه في موضوع أو عدة موضوعات تتعلق بالرياضة ويحتمل أن يسهم هذا الرأي في اكتساب قيمة ما ،تلك القيمة التي تعمل على تكوين اتجاهات الفرد نحو النشاط الرياضي الأمر الذي يدفعه لكي يسلك سلوكا محددا يعبر فيه عن موقفه العملي نحو النشاط الرياضي سلبا أو إيجابا ، وللصحافة الرياضية دور هام نحو نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع ، ومحو الأمية الرياضية ، وفى تدعيم وترسيخ القيم التربوية والاجتماعية في استثارة الدافعية عند الأفراد نحو ممارسة الرياضة من خلال تكوين اتجاه ات إيجابية نحو الممارسة الرياضية وقد أسفرت نتائج بعض البحوث والدراسات عن أهمية الدور الذي تقدمه صفحة الرياضة في الصحف العامة والصحف والمجلات المتخصصة في تنمية الاتجاهات نحو ممارسة الرياضة . (٤٢: ٢٢٣)

أهداف الصحافة الرياضية :

يذكر صلاح حسن عبد اللطيف (١٩٩٨م) أن الأهداف التي تسعى إليها الصحافة الرياضية تأتى انطلاقاً من الإنسان ككائن حي له حاجات وعن طريق إشباع هذه الحاجات يمكن توجيهه إلى حياة سليمة، ومن هذا المنطلق وضعت الصحافة الرياضية مجموعة من الأهداف وهى كالتالي :-

الأخبار والإعلام حيث تقوم بتزويد الجماهير بالأخبار التي تتضمن المعلومات اللازمة لها لتكون حكما على الموضوعات العامة ،التعليق على الأنباء ،الاهتمام بنشر الرأي والرأي الآخر في مختلف القضايا والموضوعات ،التغطية الكاملة للبطولات والأحداث الرياضية المحلية والعالمية ،التعريف بالأبطال والمثاليين في المجالات الرياضية المختلفة والتركيز على الناشئين،توضيح مفهوم السلوك الرياضي والروح الرياضية ،العمل على نشر الروح الرياضية والبعد عن التعصب والكراهية بين أبناء الوطن ،التعريف بالقواعد والقوانين المختلفة للألعاب الرياضية ،توعية وتثقيف الجماهير رياضياً ،التوج يه والإرشاد للأفراد والنوادي والهيئات والاتحادات الرياضي ة والجماعات الحكومية والأهلية. (٦٣ : ٥٨)

ويوضح خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم (١٩٩٨) أن للصحافة الرياضية مجموعة من الأهداف التي يجب أن تحققها و هي كالتالي:

- تزويد الجماهير بالأخبار اللازمة لها لتكون حكماً على الموضوعات العامة.
- توعية وتثقيف الجماهير رياضيا.
- أن تعكس آراء الآخرين في الموضوعات و الأحداث الرياضية و التعليق عليها من خلال عرض آراء القراء و وجهات نظرهم.
- التعريف بالأبطال و المثاليين في المجالات الرياضية المختلفة و التركيز على الناشئين.
- توضيح مفهوم السلوك الرياضي و الروح الرياضية.
- العمل على نشر الروح الرياضية و البعد عن التعصب و الكراهية بين أبناء الوطن.
- التعريف بالقواعد و القوانين المختلفة للألعاب الرياضية.
- التغطية الكاملة للبطولات والأحداث الرياضية المحلية و العالمية و خاصة التي تشترك فيها مصر.
- التوجيه و الإرشاد للأفراد و النوادي و الهيئات و الاتحادات الرياضية و الجهات الحكومية و الأهلية.
- التعليق على الأنباء الرياضية. (٤٧ : ١٠٣ ، ١٠٤)

وظائف الصحافة الرياضية :

تشير ليلى محمد عبد المجيد (١٩٩١م) أن وظائف الصحافة الرياضية تختلف باختلاف ا لظروف الرياضية والاجتماعية لكل مجتمع كما تختلف وظائف الصحافة الرياضية من فترة زمنية لفترة زمنية أخرى في نفس المجتمع ، ولكن يمكن تحديد أهم وظائف الصحافة الرياضية كالتالي :

- **الأخبار والإعلام :**

وذلك بتغطية الأحداث الرياضية بشكل دقيق وصحيح وشامل بما يعطيها معناها الحقيقي و أن تقدم دائرة واسعة من المعلومات والمعارف والقوانين الرياضية. (٦٩: ٢٠)

- **الشرح والتفسير والتحليل :**

وذلك حتى يمكن أن تقدم للأحداث أو الموضوعات الرياضية دلالتها المختلفة وتساعد القراء على فهمها وإدراكها وتكوين وجهة نظر أو رؤية حولها.

- **النقد والتعليق:**

وهذا يتوقف على مقدار الحرية التي تتمتع بها الصحافة الرياضية حيث تقوم بطرح كل الآراء التي تعكس مختلف الاتجاهات الرياضية في المجتمع الرياضي وتناقش كافة القضايا والمشكلات الرياضية المثارة في المجتمع .

- **تحقيق التكامل و الترابط بين أفراد المجتمع الرياضي :**

حيث يمكن للصحافة الرياضية أن تكون آداه للتكامل والوحدة بين أفراد المجتمع الرياضي بانتماءاتهم ورغباتهم في المشاركة في النهوض بالرياضة على جميع المستويات . (٨٤: ١٥-١٦)

- **نقل التراث الرياضي من جيل لآخر :**

وذلك بتعريف الأجيال المختلفة بالأبطال الرياضيين الذين أثروا المجتمع الرياضي بما حققوه من إنجازات رياضية هذا بالإضافة إلى تعريف هذه الأجيال بالقيم والتقاليد الرياضية السائدة حتى يمكن المساهمة في عملية التنشئة الرياضية للأجيال القادمة .

- **التوثيق والتأريخ :**

باعتبارها وثيقة تاريخية من خلال تسجيلها للأحداث والوقائع الرياضية المتلاحقة ومتابعتها بما يعين على فهم الأحداث لمحاولة الاستفادة منها في النهوض بالرياضة .

- **التسلية والترويح والترفيه :**

حيث تقوم الصحافة الرياضية بالتخفيف عن القراء من آثار التوتر والمعاناة اليومية ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والثقافة الرياضية.

- **تقديم الخدمات :**

وذلك من خلال تقديم بعض المعلومات الرياضية والصحية التي تفيد القارئ فائدة مباشرة مثل تعريف القراء بمواعيد المباريات وأماكن إقامتها وكذلك تعريف القراء بأهمية ممارسة الرياضة في الوقاية من الأمراض .التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات :

حيث تقوم الصحافة الرياضية بدور الرقيب على الأندية والاتحادات الرياضية ومحاولة الكشف عن الانحرافات التي قد تحدث بها .

- **التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات :-**

حيث تقوم الصحافة الرياضية في المجتمعات الديمقراطية بدور الرقيب على الأندية والاتحادات والهيئات الرياضية المختلفة ومحاولة الكشف عن الانحرافات التي قد تحدث بها إذ تسعي الصحافة الرياضية إلى التحري عن بعض القضايا الرياضية أو بعض المواقف التي قد تحدث في المجتمع الرياضي خاصة جوانب الفساد ، كما يساعدها على القيام بهذا الدور ما تتمتع به من حرية وما يوفره لها القانون من حماية عند تصديها لقضايا الانحراف في المجال الرياضي ضد بطش بعض المسئولين أو بطش السلطات . (٨٤: ١٧-١٩)

ولم تعد وظيفة الصحافة الرياضية تقتصر على ذكر نتائج المباريات أو وصفها أو تحليلها فقط بل أصبح دورها أعم وأشمل ، حيث تلعب دوراً فاعلاً في تطوير الرياضة ونشرها بين الشباب كما أنها تسهم في ترسيخ القيم الإنسانية من خلال مكافحتها لمظاهر الشغب والعنف في الملاعب وتجسيد معني المحبة والصداقة بين الشعوب ، وتساهم الصحافة في تسجيل الوقائع والأحداث الرياضية بالكلمة والصورة ، فتعد بذلك مرجعاً أرشيفياً لا غني عنه ، كما تساهم في علمية التنمية والتطوير من خلال التوعية بأهداف الرياضة ومبادئها الأساسية وتوجيه الرياضيين من خلال النقد الهادف والكلمة الصادقة الموضوعية. (١٧ : ٤٥)

صفات الصحافة الرياضية :

وهناك بعض الصفات التي يجب أن تتسم بها الصحافة الرياضية لتساعدها على تحقيق هذه الأهداف ومنها :-

- حسن اختيار أفراد القسم الرياضي ممن تتوافر فيهم صفات الصحفي الرياضي الناجح
- أن يكون المخبر أو الناقد أو المحرر الرياضي ذي ماضي رياضي ويفضل أن يكون من خريجي كليات التربية الرياضية بما له من دراية بالملاعب والشئون الرياضية وقوانين الألعاب والروح الرياضية وتقاليدها . فالصحفي الرياضي يحس بإحساس الرياضيين بصفة خاصة والجمهور الرياضي بصفة عامة .
- تحري الصدق وعدم التسرع في كتابة ونشر الأخبار الرياضية .
- أن يكون الصحفي الرياضي موضوعيا فيما يكتب وأن يصب كلامه عن الموضوع نفسه لغرض الوقاية والعلاج والإصلاح وتحقيق التقدم في مختلف الميادين الرياضية وعليه ألا يتأثر بآرائه وميوله واتجاهاته الشخصية .
- أن يقدر أهمية وخطورة رسالة الصحافة والمهمة التي يقوم بها .
- مساعدة القارئ على فهم دلالة الأخبار الرياضية وإدراك ما وراء هذه الأخبار .
- مساعدة الجريدة نفسها على الاقتناع بالأخبار الرياضية بحيث تتمشي هذه الأخبار مع سياسة الجريدة .
- العمل على نشر وعي صحفي رياضي في المجتمع وخاصة عن طريق نشر التعليقات التي تقيد القارئ والجريدة في وقت واحد .
- التعليق المستفيض للعمل على حماية القارئ من الأغراض الخبيثة لبعض وكالات الأنباء . (٤٠ : ٥٨)

صفات الصحفي الرياضي :-

يذكر كل من سميرة أبو سيف (١٩٩٨) إسماعيل إبراهيم(٢٠٠١) أن الصحفي الرياضي يجب أن يتوافر به مجموعة من الصفات منها:-

- أن يكون رياضياً، أو على الأقل دارساً للعبة التي يتناولها بالوصف و النقد و التحليل، من حيث فنونها و دقائقها المختلفة، و أصول لعبها والقوانين التي تحكمها.
- أن يكون ملماً بتطور تاريخ بلده الرياضي من ناحية، و تاريخ الألعاب المختلفة من ناحية أخرى.
- أن يتمتع بحصانة صحفية عالية ليتمكن من التقاط الأخبار الهامة بسهولة و أن يكون قادرا على الكتابة الجيدة، و يتحقق ذلك بالمران المستمر على تغطية الأحداث الرياضية.
- أن يكون أميناً، صادقاً، و موضوعياً بعيداً عن التحيز، فهو يمثل كل الجمهور، لا جمهور نادٍ معين، و هو يكتب لكل القراء فلابد أن يكون أمينا في كتابته.
- أن يكون محبًا لمهنته ، لا يشغله شئ عن عمله ، و أن يكون محبًا للرياضة و تغطية أحداثها و الارتفاع بمستواها من كل النواحي هدفه و رسالته في الحياة.
- أن يكون دائما محل ثقة الآخرين، و ألا يلجأ إلى الخداع، و أن يعمل دائما لتحقيق مصلحة الجماهير.
- أن يتحمل مسئولية ما يكتب، و ألا ينتقد أحدا متجنيا، بل لابد من اعتماد نقده على أسباب حقيقية و براهين ثابتة.
- أن يكون الصحفي الرياضي شريفا، مطبقا للوسائل الشريفة في الحصول على المعلومات، وألا يؤجر قلمه للغير مهما كان الثمن. (٥٧: ٤١)،(٢٣ : ٥٧، ٥٨)

ويضيف خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم(١٩٩٨) أن هناك بعض الصفات العامة أيضا التي يجب أن يتميز بها الصحفي الرياضي و التي منها:

- الموهبة الصحفية.
- المعايشة الصحفية للأحداث و الأنباء.
- القدرة على استكمال مادة التحقيق.
- الثقافة العامة مع الاهتمام بفرع من فروعها.
- الهواية و الحماس. (٤٧ :١١٦)

موضوعات الصحافة الرياضية

يذكر أمين ساعاتي (١٩٩٣) أن الموضوعات الإعلامية في أي جريدة أو صحيفة أو مجلة أو مذياع أو محطة تليفزيونية لا تخرج عن كونها إما خبراً أو مقالاً أو تعليقاً أو تقريراً أو تحليلاً أو وصفاً أو حديثاً، و كل هذه الأنواع من الموضوعات الإعلامية لابد أن تصب في أربع دوائر رئيسية هي: العنوان، المقدمة، النص، الخاتمة ، و لكن داخل هذه الدوائر هناك عناصر تتفاعل و تتخلخل لإقامة بنيان الموضوع الصحفي الرياضي محل البحث و سميت هذه العناصر بالشقيقات الست و هي " ماذا ؟ من ؟ متي ؟ أين ؟ لماذا ؟ كيف ؟ " و أضافت الصحا فة الحديثة الشقيقة السابعة " كم؟ " التي تعبر عن عنصر المعلومات الذي أصبح يميز الصحافة الرياضية اليوم عن الأمس التي كانت تهتم بالحدث فقط. (١٧ : ٧٧، ٧٨)

و يوضح **حسنين شفيق (٢٠٠٩)** نقلا عن أحمد حسين الصاوي أن المواد الرياضية التي تنشر في الصحف الرياضية يمكن تقسيمها إلى :

أولاً : مواد الخبر، و تشمل الأنباء- الصور.

ثانياً : مواد الرأي، و تشمل العمود **و** التعليق - الرسم الساخر(الكارتون).

ثالثاً : مواد إستقصائية، و تشمل التحقيق. (٤٢ :٢٠٨)

ويتفق كل من خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم(١٩٩٨) ، فاروق أبو زيد (٢٠٠٠) علي أن الموضوعات الإعلامية يمكن إدراجها في الخبر ، التقرير ، التعليق ، المقال ، التحقيق ، الحديث ، الصورة وبالتالي تكون هذه الموضوعات الإعلامية أو الأشكال الصحفية أو القوالب الفنية كما يطلق عليها في بعض الأحيان يتم استخدامها في الصحافة والصحافة الرياضية على النحو التالي :

١ - **الخبر الصحفي والرياضي:**

يعرف كل من خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم(١٩٩٨)،محمود منصور هيبة (٢٠٠٤) الخبر الرياضي بأنه: هو كل ما يتعلق بصالح الرياضة و كل ما يهم الجمهور الرياضي أو يترك أثراً في علاقاتهم و نشاطهم و آرائهم و أخلاقهم و سلوكهم في المجال الرياضي ، و هو معرفة ما لم تعرف من الحقائق و المعلومات الرياضية الحديثة و الطارئة. (٤٧ :١٥٥)، (١٠٨ : ١٢)

وهو أيضا المادة التي تنقل إلى القارئ حدثاً من الأحداث الرياضية أو الأحداث التي تتصل بالرياضة وهو يتراوح بين الخبر البسيط الذي يتضمن حقيقة إخبارية واحدة، و القصة الخبرية التي تتضمن جوانب متعددة و تفصيلات كثيرة، و تختلف القصة الخبرية الرياضية عن القصة الخبرية الأخرى، حيث أن الوصف فيها يصحب دائما بملاحظات وتعليقات تتصل مثلا بحالة اللاعبين و حركاتهم و سير اللعب و موقف الجمهور وينبغي أن يكون ذلك كله في حدود الموضوعية و الخبرة التامة . (٤٢ : ٢٠٨،٢٠٩)، (٣٥: ١٩)

٢- **التقرير الصحفي والرياضي** :

للتقرير الصحفي الرياضي ثلاثة أنواع هي :

أ - التقرير الإخباري :

هذا النوع من التقارير يهتم بتغطية الأحداث الرياضية اليومية من خلال عرض هذه الأحداث و تقديم تفسير لها.

ب - تقرير الشخصية :

هذا التقرير يقوم على الرسم المتقن لشخصية رياضية عامة و مشهورة و التي كان لها دور في صنع الأحداث الرياضية اليومية وذلك من خلال تقديمه للقراء ثم ذكر مقتطفات من حياته الرياضية و سرد ت اريخه الرياضي و ما تخلله من بطولات و انجازات على المستوى المحلى و الدولي.

ج - التقرير الحي :

يقوم هذا النوع من التقارير على الأخبار الرياضية الجادة و يهتم بنقل هذه الأخبار بصورة واقعية و صادقة أكثر من اهتمامه بتقديم تفسير أو تحليل لها و يعتبر التقرير الحي هو أكثر التقارير الصحفية استخداماً في الصحافة الرياضية. (٤٧ : ٢٤٨)

و يوضح سامي السعيد النجار(٢٠٠٧) أن هناك فرقا بين التقرير الصحفي الرياضي والخبر الرياضي، حيث أن الخبر يركز على نقل الحدث فقط في حين أن التقرير الصحفي يتوسع في سرد التفاصيل و ذلك من خلال ملاحظة المحرر لبعض الجوانب مثل الظروف التي أدت إلى وقوع الحدث الرياضي أو الأشخاص الذين كان لهم دور في هذا الحدث، و في التقرير الصحفي يفضل أن تظهر شخصية المحرر حيث يكون من حقه أن يعرض إلى جانب الوقائع الملموسة انطباعاته الشخصية و آرائه و أحكامه و استنتاجاته بينما في الخبر الصحفي من الضروري أن يختفي كاتب الخبر بحيث أن الخبر يفقد موضوعيته بل صفته كخبر إذا برز من ثناياه شخصية المحرر الذي كتبه. (٥٠:٧١)

٣-التعليق الصحفي والرياضي :

يعتبر التعليق الرياضي من أهم موضوعات الصحافة الرياضية إن لم يكن أهمها على الإطلاق و يعرفه الكثيرون بأنه الصدق و الأمانة و الموضوعية، و هم يتحدثون عن الجانب الأخلاقي للتعليق، أما التعريف المهني و العلمي له فإنه الدراسة الواعية لكل المؤثرات التي تحيط بالمباراة والتي تتضمن بالضرورة تحليل أدوار كل من يسهم في صناعة المباراة وإخراجها من إداريين و جمهور و أرض و تحكيم و إعلام. (٣٨ :٢١٠)

و يقوم فن التعليق الرياضي على شرح و تفسير و نقد و تحليل المباريات الرياضية فهو يستهدف تقييم المباراة و الكشف عن الجوانب السلبية و الايجابية في الأداء، و مثله مثل التقرير الرياضي من حيث البناء الفني يقوم التعليق على قالب الهرم المعتدل، فيشمل : مقدمة، جسماً، و خاتمة. (٢٣ : ٧٧،٧٨)

٤ - المقال الصحفي والرياضي:

يعد المقال الصحفي الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحفية و عن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية و في القضايا التي تشغل الرأي العام المحلى أو الدولي، و يقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح و تفسير الأحداث الجارية و التعليق عليها بما يكشف عن أبعادها و دلالاتها المختلفة. (٤٧ :٨٦)

ويرى حسن الشافعي (٢٠٠٥) أن المقال العلمي هوتناول الموضوع بطريقة علمية ، أي بخطوات البحث العلمي أو المنهج ا لعلمي و تعتمد على جمع المعلومات الصحيحة، تحليل و تفسير المعلومات و استخراج النتائج أو الإستخلاصات. (٣٥:٢٦)

أنواع المقال الصحفي

يشير سامي النجار (٢٠٠٧) إلي أن هناك أنواع رئيسية للمقال الصحفي هي :

١-المقال الافتتاحي.

٢-مقال العمود.

٣-المقال التحليلي.

٤-المقال النقدي.

٥-مقال اليوميات الصحفية. (٤٧ : ٨٩ ، ٩٣)

٥ - التحقيق الصحفي والرياضي:

يعرف التحقيق الصحفي الرياضي بانه عبارة عن تحرى و دراسة و بحث حول فكرة رياضية معينة أو قضية رياضية معينة أو ظاهرة معينة تشغل الجماهير الرياضية في وقت ما و يدور حول ها سلسلة من التساؤلات و الاستفهامات التي تحتاج لإجابة و المشكلات الرياضية التي تحتاج إلى حلول من خلال الاستعانة بالمصادر المختلفة لها

سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة و إجراء سلسلة من اللقاءات مع الأطراف المعنية بها سعيا وراء الوصول إلى حلول أو إجابات لها. (٤٧ : ٢٣١)

و ينقسم التحقيق إلى أربعة أجزاء هي :

١ – **المقدمة:** و ينبغي أن تكون مشوقة و جذابة بحيث تشد القارئ و تدفعه إلى قراءة الموضوع و أن تقدم له فكرة عن الموضوع ولابد أن تكون قصيرة.

٢ -**العناوين الفرعية:** و تأتى في بداية كل فكرة أو عنصر جديد، و لابد أن تتسم بالإيجاز و الوضوح و التشويق، و ألا يكرر العنوان الفرعي ما جاء في العنوان الرئيسي ، و أن تقدم معلومة عن الفقرات التي تتناولها.

٣ - **الهيكل أو الجسم:** وينقسم إلى فقرات تتناول كل فقرة فكرة أو عنصر من عناصر التحقيق.

٤-**الخاتمة**:و هي نهاية التحقيق و فيها يقدم الم حرر بتركيز شديد تلخيص لما انتهى إليه التحقيق من نتائج تتمثل في حلول أو إجابات أو اقتراحات، و ينبغي ألا تزيد على فقرتين و تنتهي بعبارة قوية تمس جوهر التحقيق. (٤٧ :٨٤)

و هناك بعض القوالب التي يمكن أن يصاغ من خلالها التحقيق الصحفي الرياضي نذكر منها:

١ - **قالب العرض:** و يتم من خلاله عرض كل جوانب المشكلة الرياضية و أبعادها المختلفة.

٢ - **قالب القصة:** هذا النوع يتناسب مع التحقيقات التي تتناول وقائع رياضية متسلسلة الأحداث.

٣ - **قالب الوصف:** حيث يتم تناول حادثة معينة في المجال الرياضي كأحداث العنف التي تقع في الملاعب الرياضية.

٤ - **قالب الاعتراف :** و يكون مع مرتكبي أحداث العنف في الملاعب سواء كانوا من اللاعبين أو الجمهور أو المدربين و يعترف من خلاله عن مسئوليته في هذه الأحداث.

و ليس معنى عرض هذه النماذج من قوالب صياغة التحقيق الصحفي الرياضي أنه لابد وأن يلتزم بها المحرر الصحفي الرياضي فهذه القوالب ليست جامدة أو ثابتة بل هناك مجالا كبيراً للابتكار و التجديد. (٤٧ :٢٣٥،٢٣٦)

٦- الحديث الصحفي والرياضي:

يعرف الحديث الصحفي الرياضي بأنه عبارة عن لقاء أو مقابلة تتم بين صحفي أو أكثر و شخصية رياضية أو أكثر هذه الشخصية قد تكون (لاعب- مدرب- إداري- مسئول) للحصول على معلومات أو بيانات أو حقائق رياضية حول بعض الأحداث أو القضايا الرياضية أو التعرف على وجهات النظر أو الآراء في أمور تشغل الرأي العام في المجال الرياضي أو لإلقاء الضوء على هذه الشخصية الرياضية و تعريف القراء بها أو لتسلية القراء و إمتاعهم عن طريق المواقف الرياضية الطريفة أو الحقيقية أو لبعض أو كل هذه الأهداف معا. (٤٧ :١٩٩)

و يعتبر الحديث الصحفي الرياضي من الموضوعات الرياضية الهامة، لأنه يدعو القارئ إلى مقابلة الأشخاص الذين يصعب مقابلتهم و لن يجد فرصة للتحدث معهم و إليهم في الأحوال العادية ، و هو بذلك يضيق المسافة بين القارئ و النجم أو البطل الرياضي أو المسئول الرياضي في كل مكان. (٤٢ :٢١٥)

و يقسم **حسنين شفيق(٢٠٠٩)** الحديث الصحفي الرياضي إلى ستة أقسام :

أ - **الحديث الإخباري:** و هو الحديث الذي يخبر فيه المسئول بأهم مواد اللوائح الرياضية الجديدة.

ب - حديث الرأي: و هو الحديث الذي يدلى فيه المسئول برأيه في هذه اللوائح و يقيم بعض أو كل بنودها.

ج - **حديث الشخصية :** و هذا النوع من الحديث الصحفي يتناول فيه المسئول أو الشخصية المختارة تجاربه العملية و كفاءته العلمية و مناهجه الوظيفية ، حيث يتحدث عن سيرته الذاتية و كيف وصل إلى هذه الدرجة من التفوق الرياضي و الشهرة و أسباب هذا التفوق مع سرد لبعض تجاربه التي خاضها طوال مشوار حياته الرياضية مع بعض النصائح التي توجهها الشخصية للقراء.

د - **حديث الجماعة :** و هو لا ينفذه المحرر مع شخص واحد بحثا عن الخبر أو عن الرأي، بل يجرى المحرر مجموعة من المقابلات مع العديد من الأشخاص ذوى العلاقة لكي يحتوى موضوع البحث بالشمول و الإحاطة.

هـ - **حديث المؤتمرات:** سواء قبل انعقاد المؤتمر، أو بعد انعقاد المؤتمر و هي تدور حول الموضوعات التي يبحثها المؤتمر الرياضي.

و - **الحديث الإعلاني أو الدعائي :** و هو بقصد الترويج و الدعاية مثل حديث جوها فيلاج رئيس الإتحاد الدولي السابق لكرة القدم FIFA عن قصة نشوء بطولة كأس العالم للشباب و دور الكوكاكولا في تمويله.

و يجب على المحرر الرياضي معرفة هذه الأنواع جميعها لأنها تساعده على الانطلاقة الصحي حة في عالم الأحاديث الصحفية، كما تقدم له ثقافة جيدة و تتيح له قدرًا أكبر من التوجه العلمي المركز و قدرا أكبر من الإيجابية دون أن يفقد القدرة على المرونة و الحركة. (٤٢:٢١٥،٢١٦)

٧ - الصورة الصحفية:

أصبحت الصورة الصحفية تتمتع بمكانة كبيرة بين الفنون الصحفية المختلفة حيث اعتبرها البعض وسيلة اتصال كغيرها من الوسائل لها تاريخها و لها طابعها و لها استخداماتها في المجالات الإعلامية المختلفة، فالصورة الصحفية الموجودة على غلاف إحدى المجلات الرياضية قد لا تجد منافسة من أي مادة صحفية أخرى و بما تتميز به من عناوين رئيسية و بما تحويه من عناصر لجذب القارئ. (٤٧ :٢٥١) ، (١٠٦: ٣٢)

وتلعب الصورة في الصحافة و في الصفحات الرياضية بالذات دورا خطيرا، فقد أصبح لها مهمتها التحريرية إلى جانب مهمتها الإخراجية، وهناك عدة أنواع من الصور الرياضية التي تنشر في الصحف و المجلات الرياضية وهي :

أ - **الصور الخبرية :** وهى إما أن تكون مستقلة بنفسها تمثل موضوعا كاملا فتروى بتفصيلاتها و بما يصاحبها من كلام قليل حدثاً مهما ، و إما أن تكون متصلة بأحد الموضوعات الخبرية الرياضية على الصفحة الرياضية فتبرز ما يوضح جانباً من جوانبه أو لقطة من لقطاته.

ب - **الصورة الحية :** و هي تتضمن حركة معبرة حتى وإن كانت لحدث قديم نسبيا(مثل مباراة هامة و كبيرة أقيمت منذ أيام قليلة و تتابع الحديث عنها) و هذه الصور تستخدم بكثرة في المجلات الرياضية المتخصصة أو الصحف الأسبوعية التي تنشر في بداية الأسبوع أو نهايته و هي أفضل كثيراً من الصورة الجامدة.

ج - **الصور الشخصية " البورتريه " :** هذا النوع من الصور يمثل الأبطال الرياضيين و الحكام و المدربين و من إليهم من شخصيات تتصل ببعض ما تنشره الصحيفة من مواد رياضية ، و لكن بالرغم من ذلك يجب الإقلال منها و خاصة في الصفحة الرياضية و التي تعنى بالرياضة و الحيوية. (٤٢ :٢١٦،٢١٧)

<u>جمهور الصحافة الرياضية :</u>

يعد الجمهور أحد أركان الرياضة التنافسية الحديثة . فهو جماعة ثانوية مؤقتة غير ثابتة وكبيرة الحجم حيث تتجمع بسرعة وتنفض بسرعة مثل (جمهور كرة القدم) ،فهو حشد من الناس من أجل هدف خاص هو مشا هدة مباريات كرة القدم . (٣٦ :١٤٤)

ويقسم بدوى عبد الفتاح، عبده محمد أبو العلا "١٩٧٩" الجماهير الرياضية إلى أربعة فئات:

١.**الفئة الأولى :** يقف انتمائها إلى النادي الذي تشجعه وتتعصب له عند حد مشاهدة مبارياته في التلفزيون أو سماعها في الإذاعة ،كما تقف عند حد الدخول في المناقشات الهادئة التي تخص مستوى الفريق وتوقع نتائجه أي أن الجماهير لاتندمج كثيرا مع فريقه أو ينفعل بنتائجه ،وإنما اتخذ الكرة كمجرد مجال من مجالات تحقيق الانتمائية الاجتماعية في صورة من صورها الشائع.

٢.**الفئة الثانية** : الجماهير أكثر انتمائية وتحزبا من الفئة السابقة ،فهي تعمل وتسعى إلى حضور مباريات النادي الهامة في لقاءاته مع الأندية ،وان كانت تؤثر مشاهدة المباريات في التليفزيون أو سماعها في الإذاعة أحيانا إذا ما توقعت شدة الازدحام على مشاهدة المباراة .

٣.**الفئة الثالثة** : تلك التي تتابع تدريبات النادي ومبارياته بانتظام ،وان كان هذا لا يتعارض مع انتقال الفئة القادرة ماديا ،ومن تلك الفئة الجماهيرية وراء فريقها في المباريات .

٤ .**الفئة الرابعة :** وهى التي تتابع حضور تدريبات فريقها بانتظام سواء أقيمت المباراة على أرضه أو خارجها وقد تتحمل في سبيل ذلك من الأعباء المادية والنفسية مالم تكن تتحمله في أي مجال أخر من مجالات الحياة ،وهذه الفئة قد تصل مظاهر تعصبها لناديها ونجومه إلى حد الاحتداد والانفعال المتطرف سواء في تصرفاتها وسلوكها وأفعالها. (٢٦ : ٤٩)

ويتفق كل من محمد عبد الحميد (١٩٩٢) ، وخير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم (٢٠٠٥) أن المدخل الاجتماعي له نظام يعكس عددا من الحقائق الاجتماعية ، التي تتلخص في تأثيرات البيئة الاجتماعية الكلية أو

السياق الاجتماعي الكلى بنظمه الفرعية ومؤسساته في النظم الصحفية ومحدداتها ، ويؤكد الخبراء والباحثون على عدد من الحقائق الاجتماعية الأخرى ، التي يمكن أن تشكل في مجموعها المدخل الاجتماعي في بحوث الصحافة ، الحقيقة الأولى : هي النظر إلى الصحافة بوصفها عملية اجتماعية ، تسهم في تحقيق عدد من الحاجات ، التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها من خلال عدد من المؤسسات الاجتماعية ،الحقيقة الثانية : هي النظر إلى الصحافة بوصفها مؤسسة اجتماعية social institution ، حيث ينظر رجال الاجتماع إلى كل العمليات في علاقتها بالاتجاه إلى تشكيل المؤسسات. (٩٤: ٤٢،٤١) (٤٨:٢٣١)

و يشير حسنين شفيق (٢٠٠٩) إن جمهور الرياضة لم يعد يتمثل في طبقة واحدة وإ نما أصبحت له شرائح من جميع طبقات المجتمع ، بدءا من كبار المسئولين ونزولا عبر الشيوخ والشباب والأعيان والنساء والأطفال ويتابع جمهور القراء على اختلاف مسؤولياتهم وأعمارهم ما يكتب في الصحف والمجلات الرياضية المتخصصة وصفحات الرياضة في الصحف العامة وينفعلون به وفى كثير من الأحيان يقلدون بعض الشخصيات الرياضية محليا وعالميا في ملابسهم وسلوكهم ، كما يستعملون بعض الألفاظ والكلمات والمصطلحات الرياضية التي يتلقها المحررون الرياضيون كما يرددون الأسماء الوصفية التي يطلقها هؤلاء المحررون على بعض اللاعبين المشهورين الذين أحرزوا إنجازات في ألعابهم مثل المجرى "مصطفى عبده " وبازوكا " سيد عبد الرازق " وشيتوس وبيبو ،وغيرهم كثيرون ، وقام المحررون الرياضيون المتخصصون بتقسيم وتصنيف جمهور قراء صحافتهم الرياضية إلى عدة أقسام :

- **القراء الذين يشاهدون الحدث الرياضي :**

وهم القراء الذين يذه بون إلى المدرجات لمشاهدة المباراة أو الذين يريدون أن يقرءوا القصة الرياضية من خلف الكواليس

- **القراء الذين يريدون معرفة محصلة الحدث الرياضي :**

هم القراء الذين لم يحضروا المباراة لكن معظم الحالات يسمعوا المحصلة النهائية من الراديو أو التليفزيون أو من الأصدقاء هؤلاء القراء يريدون يقرءوا كمية من الأخبار التي ألقى عليها كثير من الضوء (ذات الحركة والإثارة العالية) .

- **القراء الذين لا يعرفون محصلة الأحداث الرياضية :**

وهم القراء الذين يريدون أن يعرفوا النتيجة النهائية للمباراة بالإضافة إلى معرفة ما يجرى من وراء الكواليس. (٤٢ : ٢٢١، ٢٢٢)، (١٣١: ٦٥)

أما بالنسبة لمطالب الجمهور من الصحافة فيذكر أحمد بدر (١٩٩٨) أنه لا يستطيع أحد أن يحدد ما يطلبه الجمهور من الصحافة إلا الجمهور نفسه تحقيقا لمبدأ الديمقراطية الثقافية وإذا كانت وسائل الإعلام – بصفه عامة – تتنافس فيما تقدمه للجمهور من مواد التسلية والإعلانات فان عليها مسؤولية أخرى تتعلق بتعليمه وإعطائه وجبه فكرية وثقافية أفضل، وبعد دراسة دامت عدة سنوات في هذا المجال أشارت لجنة حرية الصحافة التي تألفت من بعض أساتذة الجامعات أن للجمهور مطالب مثالية تتمثل في ضرورة وجود تقرير شامل وحقيقي لأحداث اليوم ، وتوافر ساحة لتبادل النقد البناء والتعليق علي الأحداث الهامة ، بالإضافة لإتاحة الفرص المتكافئة للمواطنين للإطلاع علي المعلومات الكاملة . (٢ : ٤١)

<u>الظواهر السلبية لمشجعي الأندية الرياضية</u>

الظاهرة هي كل ضرب من السلوك ثابت أو غير ثابت يعم المجتمع بأسره وهي أيضا ليست وليدة ذاتها وإنما تخضع لمجموعة من المحددات الفكرية والنفسية والثقافية ، وعرفت العلوم الاجتماعية الظاهرة الاجتماعية التي تنتجها الحياة اليومية بأنها النظم الاجتماعية والقواعد والاتجاهات العامة التي يشترك بإتباعها أفراد المجتمع ويتخذون منها أساسا لتنظيم حياتهم العامة، وتنسيق العلاقات التي تربطهم بعضهم ببعض وبغيرهم، وتعد الظاهرة الاجتماعية هي عامل من عوامل تماسك المجتمع وعنصر للتمازج والانسجام بين أفراده، ومن الخطأ التعامل مع هذه الظواهر بوصفها انحرافات أخلاقية أو سلوكية فحسب، دون البحث في أسبابها العميقة، وتفسيرها التفسير العلمي الذي يربطها بسياق حركة المجتمع وظروفه الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية ،ويجتهد المختصون بالشأن الاجتماعي سواء كانوا علماء اجتماع أو مصلحين اجتماعيين في رصد الظواهر الاجتماعية في حركة الم جتمع وتحديد الموقف المطلوب منها. (١٤٣: ٢ ، ٣)

وتعد الظاهرة الاجتماعية فعل اجتماعي يمارسه جموع من البشر، أو هم يتعرضون له أو يعانون منه أو من نتائجه . وحينما تكون الظاهرة ذات بعد سلبي فهي مشكلة اجتماعية social problem . والظاهرة الاجتماعية حينما

تكون مشكلة، فالمصدر الحقيقي لها هو وجود خلل في كل أو بعض مجالات المجتمع أو بعض أجزائها مثل حالة الأمية والفقر الذي ينتشر في المجتمع. وفي الغالب الفقر والأمية بصفتها حالة لا تدعى ظاهرة بقدر ما تسمى قضية اجتماعية Social issues. بينما الفعل السلبي المنتشر يسمى ظاهرة phenomena Social، ولا يوجد في المرجعية العلمية لعلم الاجتماع تحديد واضح أو تفريق بين السلوك أو القضية الاجتماعية كظواهر، وفي الغالب تسمى جميعها ظاهرة اجتماعية. (١١٣: ٦٣) ، (٧٦ : ٢١)

ويتفق كل من علاء الدين الجبانجى (١٩٩٨)،محمد جمال عرفة (٢٠٠٨) ،غريب سيد احمد وآخرون (٢٠٠٩) أن الانحرافات السلوكية تعنى الخروج عن القواعد التي وضعها المجتمع لتنظيم سل وكياته،ومن ضمن ألوان السلوك المنحرفة في المجتمع المصري :-

انتشار ظواهر العنف بأشكاله الفردي والجماعي التي تسود حياتنا الاجتماعية "كالحروب- الاعتداءات – القتل – القمع– وحتى مختلف أشكال السيطرة الاقتصادية " بالإضافة للعنف المعنوي كالنقد السلبي والتجريح واللو م وممارسات الاستغلال والابتزاز، وهناك ارتباط وثيق ما بين العنف والقهر الاجتماعي والسخرية والاستهزاء ،بل يتعدى ذلك إلى ارتباطه بأشكال أخرى متعددة منها عدم المساواة ،والنبذ الاجتماعي واغتصاب الحقوق ،وعدم وجود العدالة أو الإحساس بالظلم والاضطهاد ،كما يحدث في بعض المواقف الإدارية والتربوية والقانونية ،وكلها عناصر منتجة للعنف ،الانخراط في الجماعات المنحرفة وانتشار الأفكار المتطرفة ،وانتشار بعض الأمراض الاجتماعية مثال أشكال النفاق والوصولية والنفعية والتواكل والصعود على الأكتاف بدون مجهود وما نتج عنه كثرة ظواهر ا لانتحار لعدم قدرة الحصول على عمل رغم المؤهل العالي وانتشار الزواج العرفي لعدم القدرة على الزواج. (٨٨: ٥)،(٧٧ : ٢٣٨،٢٣٩)،(٧٥: ٢٥)

ومن هنا نوضح مجموعة من الظواهر السلبية التي يقوم بها بعض جمهور كرة القدم أثناء مشاهدة المباريات في الملاعب الرياضية والمتمثلة في التعصب ، والشغب ، والعنف.

أولاً: التعصب الرياضي

يعتبر نوعاً من التحيز المتطرف ولا يقوم على أساس منطقي كما انه يتصف بتشنجات انفعالية زائدة تجعل التفكير بعيدا عن الموضوعية والمنطق السليم ،والمتعصب يكون أعمى البصيرة وهذا شئ لايحتاج إلى تأكيد كما توجد الكثير من جماهير هذا النوع خاصة في كرة القدم . (٢٦ :٩٦)

ويضيف احمد زايد (٢٠٠٦) إن التعصب ينشأ عن اضطرابات لاشعورية أشبه بسلوك العصاب ويؤدى وظيفة نفسية خاصة تتلخص في التنفيس عما يختلج في النفس من كراهية وعدوان مكبوت ويتميز التعصب بعدم الاستقرار الوجد اني والعصبية لشعورهم بعدم الأمان والقلق والتوتر الناتج عما يتعرضون له من إحباط والذي يؤدى إلى البحث عن كبش فداء ليحملوه مسئولية فشلهم ويوجهون لهم عدوانهم . (٣ : ٦٢)

والتعصب ينمو في ظروف اجتماعية ونفسية معينة يعيشها أفراده وهي كالتالي:

١- التعصب ينشأ و يزداد كلما كان هناك اختلاف أو تباين بين الجماعات التي تكون المجتمع ،فوجود جماعات تنتمي إلى أعراق أو أديان أو ثقافات مختلفة يعتبر أرضا خصبا للتعصب .

٢- المجتمعات التي تسمح بالحراك الاجتماعي الرأسي (المجتمعات النافذة) ،تعمل على توليد نوع من المنافسة التي ستترتب على الحراك ،فقد يخشى الفرد الذي ينتمي إلى طبقة أعلى منافسة فرد ينتمي لطبقة اقل ، خشية إن يتمكن من اللحاق به ،أو من احتلال مكانته.

٣- كلما كان التغير الاجتماعي سريعا ازداد التعصب ،إذ إن كثيرا ما يصاحب هذه السرعة اختلال ملموس في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم والتي يؤمن بها الفرد. ويصاحب هذه السرعة نوع من عدم الاتزان والقلق عند الأفراد ،فيلجأون إلى التعصب كوسيلة لتغطية هذا القلق واختلال القيم.

٤- الجهل وعدم وجود فرص للاتصال بين الجماعات المختلفة في المجتمع الواحد .

٥- التعصب يزداد كلما ازداد حجم الأقلية موضع الاتجاه ،وكلما زاد معدل نموها زاد من حدة الصراع بين الأغلبية والأقليات الموجودة ، الأغلبية يلجأون إلى التعصب واضطهاد أفراد الأقليات بقصد توحيد وتقوية العلاقات بين الأغلبية ،خاصة إذا ما كانت هناك أخطار تهددهم.

٦- يعتبر الاستغلال عاملا يزيد من التعرب ،فقد تتعصب جماعة ضد جماعة أخرى لاستغلالها اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا ، المنافسة في ميادين العمل والخوف من الفشل يزيد من التعصب ،فلم تتشكل اتجاهات العداوة ضد الهنود

الغربيين في بريطانيا ،إلا عند زيادة البطالة في أواخر الخمسينيات ،كما يسود التعصب معظم أقطار أوروبا بسبب نقص فرص العمل في تلك البلاد .

٧- القيم المشتركة لها دور في تقوية التعصب ،فعندما يكون هناك تشجيع ثقافي واجتماعي للتعصب ،سيتخذ الأفراد الموقف المتعصب سلوكا له ،كي يجارى الآخرين وسيكون في أتم الاستعداد لتغيير موقفه ،إذا تغيرت القيم الاجتماعية .

٨- الأفكار النمطية الجامدة تفتقر إلى الحقيقة وغالبا ما تؤدى إلى التعصب ،فعندما يكون فرد انطباعا محدداً عن فرد بعينه فيؤدى ذلك إلى حدوث تشوهات في الإدراك ،مما يجعله يستجيب غالبا لمعظم المنبهات السائدة باستجابات مفرطة ،تؤدى إلى التعصب. (٣: ٨١، ٨٢)، (٨٩ : ١٥٩)

ثانياً: شغب الملاعب :- The phenomenon of Stadiums riots

يذكر أنور وجدى الوكيل (٢٠٠٣م) أنه ظهرت حالات شغب الملاعب في بريطانيا في القرن الثالث عشر الميلادى ، وامتدت بعد ذلك إلى الدول الأخرى فيما عرف باسم " المرض البريطاني " فقد أستغل أبناء المد ن والقرى البريطانية مباريات كرة القدم المحلية ؛ لتسوية الحسابات الخاصة بينهم بالنزاعات على ملكية الأرض ، وسرعان مالعبت العوامل السياسية والنزاعات العرفية والانتماءات الدينية دورها في تغذية مشاعر اللاعبين والمشجعين على السواء ، وفى عام ١٨٩٠م ظهر تعبير " الهوليجانيزم Holliganism " في بريطانيا لوصف المشجعين والمتعصبين مثيري الشغب ، وقد مرت ظاهرة شغب الملاعب بثلاث مراحل تمثلت في اعتداء المشجعين على اللاعبين والحكام ، واتخذت المرحلة الثانية صورة الاشتباكات بين مشجعي الفرق الرياضية المتنافسة داخل الملاعب ، أما المرحلة الثالثة فهي الأكثر خطورة حيث نقل المشجعين مشاحناتهم خارج أسوار الملاعب إلى الميادين العامة والشوارع ، وقد عانت معظم دول العالم من مظاهر شغب الملاعب . (١٨: ٢، ٣)

ويشيربربير Barber (١٩٩٦) أن أعمال الشغب لا تقتصر علي الاتجاهات السياسية بل كان للمخد رات دور في إذكاء هذه الظاهرة فقد أظهر مسح للتعرف علي تأثير المخدرات أثناء مشاهدة مباريات كرة القدم أن ١١% ممن اجري عليهم المسح وصفوا تأثيرها بأنه خطير بينما وصفه ٢٠% ممن اجري عليهم المسح بأنه خطير للغاية ، ويدفعهم للقيام بأعمال الشغب وترتفع هذه النسبة عند إقامة مباريات خارجية تشارك فيها فرق أجنبية إلي ٢٥% .

والشغب Riotsحالة من حالات العنف ،فكثيرا ماينتهى العنف إلى شغب خاصة عند وجود الأسباب التي تؤجج مشاعر الناس سواء أسباب اقتصادية ،اجتماعية ،سياسية أو نفسية . (١١٨ : ٣)

بينما يري فن finn (١٩٩٤) أن ظاهرة شغب الملاعب ترجع إلي جملة التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم منذ نهاية ستينات القرن الماضي. (١٢٣ : ٧١)

تعريف ظاهرة شغب الملاعب :-

ويتفق كل من محمد حسن علاوى ومحمود عنان (٢٠٠٣) مع إسماعيل حامد عثمان (١٩٩٨) أن ظاهرة شغب الملاعب هي " مجموعة الأنماط السلوكية الانفعالية التي تصدر عن الفـــرد أو الجماعة تحت ظروف معينة ، والتي تتصف بأنها خارجة عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع وفقاً لظروفه ومعاييره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ". (٩١ :٦٧)، (٢٢: ١٤٥)

بينما يعرفها أنور وجدي الوكيل (٢٠٠٣) أنها " تصرف غير لائق أو فعل شاذ عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع وفقاً لعاداته وتقاليده ". (١٨ :٤)

كما تعد أعمال العنف والشغب التي ترتكبها الجماهير في الملاعب الرياضية وخارجها تشكل ظاهرة معقدة وتتداخل فيها العديد من المتغيرات والتي ترجع للأسباب والعوامل التالية :

أ- خصائص المنافسة :

١. طبيعة النشاط الرياضي والمنافسة الشديدة بين الأندية .
٢. مكان إقامة المنافسة ومدى أهميتها.
٣. سلوك اللاعبين أثناء اللعب: تصرفات اللاعبين التي تدل على عدم الرضا بمستوى التحكيم أو مستوى اللعب ،أو الاعتراض على الحكم والتعدي عليه أمام الجماهير.
٤. التحكيم المرتبط بالقرارات الخاطئة والتحيز.
٥. الوقت المتبقي من المنافسة والنتيجة النهائية للمباراة. (٤٤ :٣٦)

ب- الجمهور:

١. التعصب الأعمى و شحن الجماهير: تلجأ الجماهير إلى التشجيع الغوغائي والهتافات المحورة غير التربوية وإثارة الجماهير ضد الجماهير المضادة .

٢. احباطات الجماهير وتفريغ الانفعالات المكبوتة :فالجمهور يعبر عن الاحباطات اليومية بصب كلام الغضب على الحكام أو الجمهور المضاد والفريق الآخر وأحيانا المجتمع .

٣. الاستفزاز وكثافة الجمهور.

٤. سلوك كبار المشجعين .

ج- العوامل البيئية :

١. تأثير وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة على تكوين تيارات رأى عام حول تشكيل التعصب وشغب الملاعب.

٢. عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية :فعدم تعبير الطفل عن نفسه وسيط رة الأبوين أو الأخ الأكبر وجبروت سلطة المدرس أو المدير في العمل يدفع الفرد إلى استغلال تواجده في الملعب للتعبير عن نفسه بأسلوب يتسم بالفوضى والغوغائية .

٣. المشكلات الخاصة للأفراد : تنتشر السمات السلبية في الشخصية حيث يتم إلقاء اللوم في حالة الفشل على الآخرين تهربا وعجزا او اتكالية.

٤. النزعات المحلية أو القومية : من خلال تسيس الرياضة باعتبار الهزائم الرياضية هي هزائم الكرامة للأمة وعزتها القومية وسمعتها الوطنية.

٥. انعدام أو ضعف الوقاية الأمنية

كما أن التصرفات غير اللائقة والسلوك اللا أخلاقي والأعمال العدوانية التي يقوم بها أي عنصر من العناصر قد تؤدى إلى الشغب ،وتعتبر الأمور التالية أكثر مظاهر الشغب في الملاعب :

- إشارات باليدين من اللاعبين تدل على عدم الرضا بمستوى التحكيم أو اللعب .
- الاعتراض على التحكيم والحكام واللعب الخشن .
- القيام بحركات غير أخلاقية تجاه الجمهور .
- الانسحاب من الملعب أو عدم استلام الجوائز .
- عدم الالتزام بالقرارات التنظيمية أو الإدارية أو الفنية .
- فقد المدرب لأعصابه خلال المباريات. (٢٢: ١٤٧، ١٥٠) (٨٩: ١٦٥، ١٦٨).

إن المظاهرات في المباريات الرياضية التي تبدو في مبدأ الأمر كتعبير عن فيض من الحماسة تنته ي أحيانا بالعنف والتخريب ، وان العداء الذي يكتسب أحقابا طويلة تجد الفرصة للانطلاق فيما يشعر الناس في موقف الحشد بتراخي الضوابط الاجتماعية لدى الجميع ، كما إن ظاهرة شغب الملاعب ترجع إلى جملة المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم منذ بداية السبعينات من القرن الماضي. (١٢٣: ٧).

وعلى الرغم من انتشار ظاهرة الشغب بين مشجعي كرة القدم ،إلا أن الأغلبية من الجماهير تبقى مسالمة وبعيدة عن العنف .حيث تشير الدراسات الاجتماعية إلى إن ثقافة شبابية فرعية تمت على هامش الرياضة ،ولاسيما كرة القدم .أرست لنفسها قيمها ومعاييرها ورموزها وطقوسها الخاصة ،حيث يشكل جماعة المشجعين بالنسبة لهؤلاء الشباب وسيلة للاندماج الاجتماعي ،إذ تمنحهم الشعور بالأمان والانتماء للجماعة ،وثمة أوجه شبه بين هذه الجماهير من المشجعين وبعض المظاهر الأخرى من الثقافة الشبابية الموا زية مثل جماعة "البانك – الروكرز" علما بان السمة الخاصة للجماهير الرياضية تتمثل في اهتمامهم بكرة القدم ،والمساندة غير المشروطة التي يقدمونها للفريق .وتستخدم بعض الجماهير المشاغبة في الأوساط الرياضية لإطلاق الزمام لعدوانيتهم الكلامية وعنفهم البدني في الملعب وخارجه مستغلين تطلعات السباب من المشجعين الذين يحاولون التعبير عن مفاهيمهم الخاصة فيما يتعلق بالصداقة والرجولة والمغامرة والمخاطرة إثناء اللقاءات الرياضية . (٦٨: ٤٢)،(١٢٥: ٢٥)

ويري إسماعيل حامد (١٩٩٨) أن أسباب التعصب والشغب في الملاعب الرياضية تتمثل في الشكل التالي :

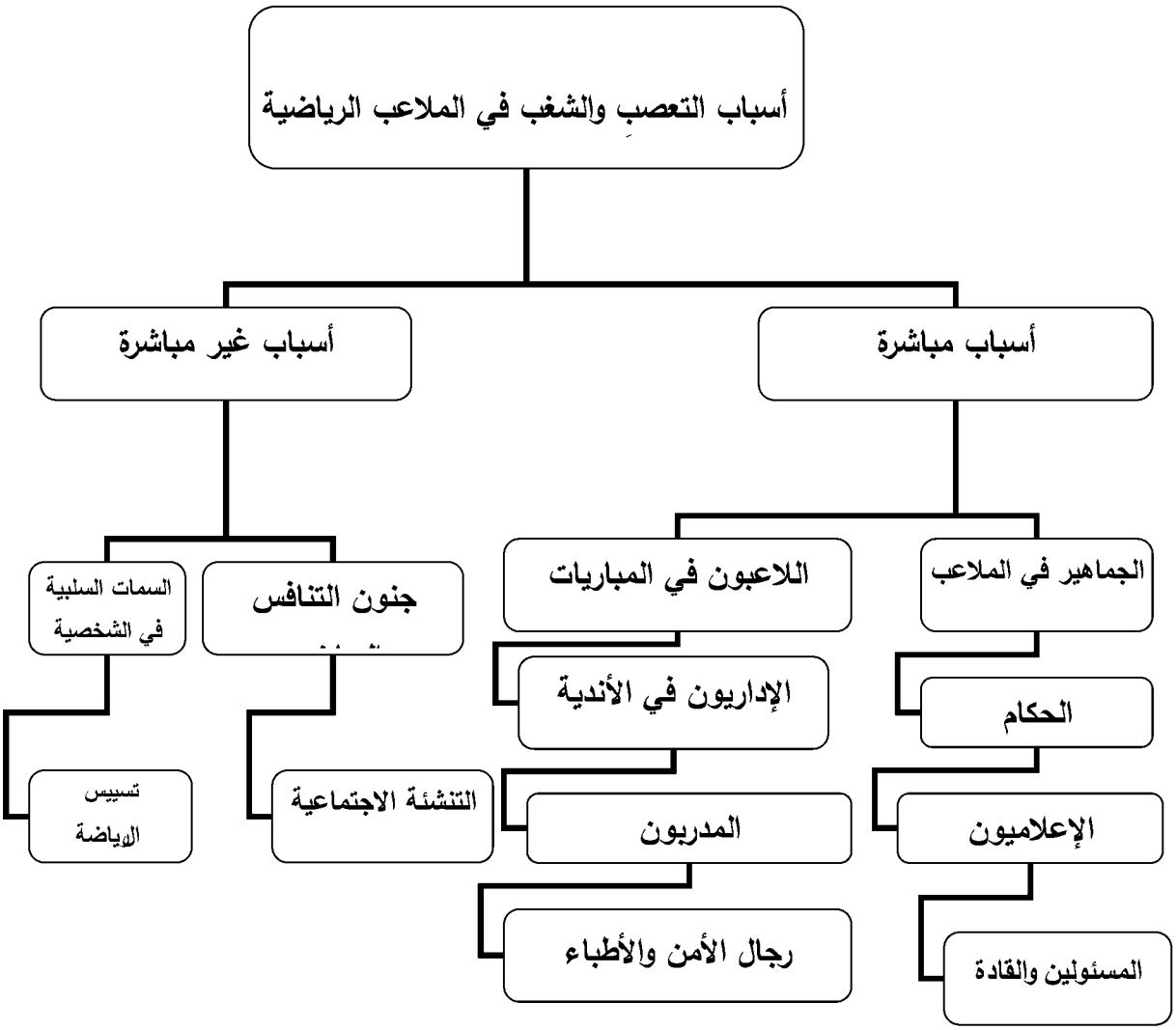

شكل رقم (١)

أسباب التعصب والشغب في الملاعب الرياضية (٢٢: ٢٣)

ثالثاً: العنف الرياضي في الملاعب الرياضية

أصبحت ظاهرة العنف ظاهرة واسعة الانتشار في الملاعب الرياضية ، وهذه الظاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي وإنما هي ظاهرة قدم الرياضة التنافسية ، ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر العنف وتغير طبيعته ، حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية ، فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لأحدى المباريات الرياضية وتاريخ الرياضة عبر العصور المختلفة لم يسلم من بعض شبهات العنف ، وأشار بعض المؤرخين في المجال الرياضي إلى أنه منذ أن وجدت الرياضة كان العدوان والعنف ملازمين لها سواء في ألعاب الإغريق القدامى أو الرومان أو مبارزات القرون الوسطي وتتضمن إستراتيجيات المنافسة جميع أنواع السلوك والأفكار منذ بداية المنافسة وعندما يكون اللاعب تحت السيطرة الكاملة للقائمين على المنافسة من حكام وإداريين والقدرة على التغلب على جميع الإزعاجات المختلفة والتي قد تحدث في المنافسة لم يتحقق بعد من خلال طريقة تعليمية ثابتة في خطوات أو عمليات تعديل السلوك ولكن على اللاعبين تطوير المعرفة وممارسة السلوك للتحكم في جميع الضغوط التي تحدث في المجال الرياضي ، وبصفة خاصة في مواقف التنافس ، ويجب أن توضع في الاعتبار جميع المصادر للمشكلات (المدرب ، المنافسون ، الإداريون ، الجمهور) وأي أبعاد أخرى يمكن أن تؤثر على الظروف الم حيطة المنافسة. (١٤٥ : ٢)

وللحد والقضاء على هذه الظاهرة ضرورة أن يؤدي المهتمون بالتربية والتعليم بشكل عام و مدرسي التربية الرياضية بشكل خاص دورا كبيرا في تغيير الكثير من السلوكيات والتصرفات غير المرغوبة ، من خلال تقويم السلوك غير المناسب ومعاقبته وتعليم الأفراد وتعويدهم كيفية التعامل مع العنف والتحكم والسيطرة على انفعالاته وذلك عن طريق تنمية الروح الرياضية لدى النشء وتعليم القيم الاجتماعية للرياضة والتوعية العامة بالأهداف التربوية للرياضة وتشجيع الرياضيين على التحلي بالروح الرياضية والالتزام بقواع د اللعبة والتقنين المنتظم لقواعد الألعاب وتطوير المعرفة الرياضية لدى العاملين في وسائل الإعلام الجماهيري ويؤدي النقد الرياضي دور هام وكبير في القضاء علي هذه الظاهرة . (٤١: ١٢) ، (١٥٢ : ٣)

أما بالنسبة لدور الصحافة في العنف فتلعب دورا هاما حينما يتحيز الصحفي لأحد الفريقين مما يُشعر مشجعي الفريق الآخر وجماهيره بالظلم بسبب ذلك التحيز ، ويحق للصحفي أن يشتهر بمقالاته وآرائه ولكن ليس على حساب إشعال الفتن والمشاكل ، علماً بأن البعض منهم قد اشتهر من خلال هذه الطرق"، وربما يكون العنف الرياضي ناتج من تطرف سياسي أو ديني ولكننا يجب أن نتحلى بالحلم والأخلاق تجاه هذه الأمور والمواقف ، لأن الرياضة يجب أن تخلو من مثل هذه الأمور، فالإداريين والمدربين لابد أن يتحلوا بالأخلاق الحميدة لكي يحذو اللاعبين حذوهم ويقتدون بهم ، وعليهم أيضا التقليل من العصبيات لدى لاعبيهم ومشجعيهم أيضاً. (٥٥: ١٩)،(١٤٦: ٢)

والعنف violence يشبه العدوان aggression ولكن يشير إلى إشكال قاسية من العدوان البدني تظهر في العلاقات بين الأفراد وفى حياة الجماعات على السواء . والعنف في الملاعب الرياضية هو شكل من أشكال الانفعال الرياضي الذي يظهر على شكل المهاجمة بقصد الأذى أو الضرر بالآخرين ،ومثل هذه الاعتداءات يمكن إن ينظر إليها على أنها سلوكيات غير مقبولة رياضيا أو اجتماعيا أو خلقيا ،كما أنها تؤدى إلى تحطيم القيم التربوية والتنافسية الشريفة التي تعمل الرياضة على إكسابها للفرد . (١٦١: ٢) ، (٦٨: ٣٠ ، ٣١)

ويعتبر العنف ظاهرة عامة ،ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات التي تسهم كل منها بدور في انتشارها كالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسيكولوجية وغيرها .كما تتخذ ظاهرة العنف أشكال ومظاهر متعددة ،فضلا عن تعدد مستوياتها وآثارها الضارة والمدمرة سواء على المستوى الفردي والجماعي أو على مستوى المجتمع ككل ،ومن ثم فهي ظاهرة معقدة في تحليلها،لارتباطها بثقافة المجتمع ونظمه ،وبالتالي تختلف الظاهرة من مجتمع لأخر ومن ثقافة لأخرى سواء في أسبابها ومظاهرها ونتائجها على مستوى الجماعة والمجتمع .كما يصعب القضاء نهائيا علي مختلف أشكال العنف من الوجود الاجتماعي لارتباطه بالإرادة الإنسانية والتقنية . (٧٠: ٢٣٣) ،(٧٨: ٤٦)

والعنف شكل من أشكال العدوان ،كما إن العنف يقتصر على السلوك الذي يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين بينما العدوان قد يكون له جانب مادي أي سلوكي وقد يكون له جانب لفظي .والعدوان أكثر عمومية من العنف فكل ماهو عنف يكون عدوان والعكس غير صحيح. (٥٢ : ٦٤ ، ٦٥).

وهناك تعريف شامل لمفهوم العنف بأنه "أحد الأنماط السلوكية الفردية أو الجماعية التي تعبر عن رفض الآخر نتيجة الشعور والوعي بالإحباط في إشباع حاجته الأساسية الإنسانية و يدفع إلى العنف قدرات نفسية لدى الفرد تساعدها ظروف موضوعية اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية ترتبط ببنية المجتمع وخصوصيته. (٥٨: ١٩٠، ١٩٥)

وقد أصبح العنف من المشاكل الرئيسية التي تواجهها الرياضة في هذا العصر ، حيث ان العنف في وسائل الاتصال الجماهيري و لاسيما خلال المنافسات الرياضية في ازدياد تدريجي ، حيث تلعب وسائل الإعلام السمعية والمرئية والمقروءة دورا رئيسيا في نقل الأحداث الرياضية العنيفة – حيث أثبتت الإحصائيات – ارتفاعا في معدلات العنف داخل وخارج الملاعب الرياضية والذي يظهر جليا في لعبة كرة القدم . (٤٩: ١٦، ١٧) (٦٨: ٢٩)

ويضيف بدوى عبد الفتاح وعبده أبو العلا (١٩٧٩) انه من مظاهر السلوك الجماهيري في التنافس الرياضي المظاهر الخارجية التي تظهر بصورة واضحة على الجماهير مظاهرالغضب والخوف والتي تعتبر من الظواهر السلبية لمشجعي الأندية :

فتبدو مظاهر الغضب إذا ما شعرت الجماهير أن فريقها مهدد بالفشل ،والفشل هنا يحدده مستوى طموح الجماهير .فقبل إقامة المباراة تكون الجماهير قد حددت هدفا ترجوه وتأمله فإذا جاءت نتيجة المباراة مخالفة لآمالها،تملكها انفعال الغضب الذي تبدأ مظاهره أولا ،في صورة هتافات عدائية وتجريح وشتائم لإفراد الفريق المنافس وجمهوره ،وأحيانا لحكم المباراة ومساعديه ،فإذا مااستمر الحال على ماهو عليه انتقل الاعتداء بتوجيه هتافات التشجيع إلى الفريق المنافس كظاهرة من ظواهر العدوان الموجه للفريق وقد يتطاول الاعتداء من مجرد اعتداءات لفظية وتجريح إلى اعتداءات بدنية بإلقاء الحجارة على الخصوم والجمهور المنافس والحكم ومساعديه .

وهناك عامل الخوف الذي يعتبر حالة موقفية تحددها ظروف المباراة وأهميتها وقوة الفريق المنافس ،والخوف اقرب مايكون من مشاعر الجماهير في حالات التصارع ،وتبدو مظاهر الخوف في صور الصمت والوجوم والأنفاس التي تحتبس في الصدور. (٢٦: ٩٥)

الالتراس

انتشرت في السنوات الأخيرة انتشارا واسعا وسط الملاعب العربية لمجموعات تشجيعية وخصوصا في شمال إفريقيا يطلق عليها " ULTRAS " ، هذه المجموعات تعرف بوفائها لناديها والتشجيع المتواصل له طوال الموسم وفي جميع الملبويات ، لكن بدايتها في العالم كانت في القرن الماضي عن طريق مجموعة من الشباب البرازيليين حيث أسس؛ أول إلتراس في العالم سنة ١٩٤٠ بإسم Torcida ، و جاء هذا التأسيس معاديا لمجموعات Barra Brava بالأرجنتين . (١٤٧ : ٢)

ورغم ظهور روابط "الألتراس" والمشجعين في مختلف أنحاء العالم منذ الستينات، لكن لم تظهر هذه الظاهرة في البلدان العربية إلا أنه في السنوات الأخيرة في الثمانيات كان هناك محاولات في ليبيا لتكوين روابط "ألتراس" للأندية الرياضية، لكن تم قمعها من قبل نظام العقيد معمر القذافي . وتعتبر هذه المحاولة الأولى عر بياً، لكن تخوف الأنظمة الأمنية في البلدان العربية وعدم معرفة الكثيرين بالفكرة قلل من فرص انتشارها حتى بداية الألفية. ومع انتشار الإنترنت والمنتديات الرياضية، ساعد الإنترنت في انتشار الفكرة من أوروبا وبلدان أمريكا اللاتينية إلى جماهير الرياضة في الدول العربية. (١٤٨: ١)

بالرغم من الاهتمام العالمي بتأريخ الأحداث الرياضية، فإنه لا يوجد تاريخ واضح ومحدد لانطلاق مجموعات الألتراس في العالم ولعل التاريخ الواضح والأبرز هو تاريخ انطلاق مجموعة The boys - الأولاد المحسوبة علي فريق الإنتر التي تعتبر أولي المجموعات التي تطلق علي نفسها وتستخدم مسمي "ألتراس" في أوائل ستينيات القرن الماضي، وكلمة ألتراس هي كلمة لاتينية مشتقة من Ultraوالتي تأتي بمعني الفائق أو فوق الطبيعي في إشارة هنا لانتماء مجموعات الألتراس وحبها لأنديتها الفائق للعادة، ولعل البرازيليين هم أصحاب السبق في تكوين مجموعات التشجيع المسماة بالتورسيدا والتي انطلقت في أوائل أربعينيات القرن الماضي والمعروفة بالقوة والعصبية لفرقها وتشبه في تنظيمها العصابات إلي حد كبير أبرزهما مجموعات المانشا فيردا واليانج فلو، لتنتقل حمي تكوين مجموعات التشجيع لأوروبا ليؤسس ١١٣ طالبا مجموعة تشجيع «تورسيدا سبليت» لتؤازر وتساند فريق هايدوك سبليت الكرواتي وتحشد الآلاف من المشجعين في رحلات بالقطار لتشجيع ناديها في نهائي الكأس عام ١٩٥٠ أمام فريق رد ستار والذي كان له أثر كبير في فوز هايدوك بالبطولة لتنطلق مجموعة التورسيدا سبليت منذ ذلك التاريخ لتشجيع ناديها في جميع المباريات وحشد الجماهير وتنظيم التشجيع داخل المدرجات بطرق مشتقة من المجموعات البرازيلية باستخدام أعداد كبيرة من الطبول وتأليف الأغاني والأهازيج المساندة للفريق والتي تحكي أمجاد ناديهم وقوة مدرجاته ومشجعيه. (١٤٩: ١)

دخلت الألتراس أفريقيا مع بداية الألفية الثالثة عن طريق دول الشمال الأفريقي المميزة بقوة مشجعيها واهتمامها الجنوني بكرة القدم، وكان التونسة أصحاب الريادة في هذا المجال وبالأخص الترجي والافريقي التونسي الذي يضم الأول ثلاثة مجموعات تشجيع هي بترتيب التأسيس(المكشخين السوبراس والبلود أند جولدي)،(والأفريكان وينرز) ، (والأفريكان الليدرز كلوبيست) المحسوبين علي الأفريقي التونسي، تلاها في ذلك المغرب الذي يحتوي اليوم علي أكثر

من ٥٠ مجموعة ألتراس يتقدمهم مجموعة الوينرز (الوداد البيضاوي) والجرين بويز (الرجاء) الأمر الذي ساهم في دخول الألتراس مصر في أوائل عام 2007 وتحديدا في مباراة الزمالك والهلال السوداني التي شهدت ظهور أول علم ضخم كتب عليه كلمة ألتراس.

وتعتبر ألتراس أهلاوي Ultras Ahlawy أكبر وأول مجموعات الألتراس المصرية تشجع وتؤازر الأهلي في أكبر وأعرق نادى ،وايضا ألتراس ديفلز Ultras Devils بالإسكندرية والتراس Red Delta بالمنصوره ودمياط والمحله . ومنذ انطلاق الألتراس في مصر لمس الجميع تغيرا في أسلوب التشجيع والغناء ،وكذلك السفر خلف الفريق لمسافات كبيرة واللوحات الفنية والكرنفالات في بداية المباريات. (١٤٦: ٢)،(١٤٢: ١)

في حين يذكر محمد عبد الحميد عزب (٢٠١٠) انه ظهرت الألتراس بقوة في إيطاليا في أواخر الستينات عندما بدأت فرق كرة القدم تخفيض اسعار التذاكر في مناطق معينة من الملاعب. مما ادى لأعمال الشغب العنيفة التي تقوم بها مجموعات من المتطرفين أدت إلى بعض الوفيات وكذلك دفعت الشرطة للانتقام. في البداية تواجدت مجموعات من المتطرفين تأتي من التجمعات الأولية التي شكلت في دولة يوغوسلافيا السابقة عام ١٩٥٠.و المتوترة خلال فترة الحروب اليوغوسلافية ،مناصرون وطنيون من انصار فريق هايدوك سبليت - الآن يلعب كرة القدم في كرواتيا التي شكلتها مجموعة تعرف باسم split torcida هذا الاسم لا يزال معترف بة حتى الآن. ثاني أكبر مجموعة يطلق عليها ميلانو dei fossa (عرين الأسد) الذي تأسس في عام ١٩٦٨ ، والتي تأخذ اسم السوداء والحمراء القديمة في الأرض والوطن ونتخذ في الاستاد ارخص الاماكن .ظهر أيضا "fedelissimi granata" على تأسيسها في تورينو في عام ١٩٥١ ، والتي لا تزال موجودة. التراس سمبدوريا ظهرت في عام ١٩٦٩ (أول من يطلقون على أنفسهم "الالتراس")، يليه "بويز"أو الأولاد من فريق انتر ميلان. (١٥٠ : ٢)

جماعات الالتواس عادة ما تدور حول مجموعة أساسية (التي تميل إلى أن تكون السلطة التنفيذية السيطرة على كل مجموعة) ، والتي نظمتها مجموعات فرعية على أساس الصداقةأو موقف سياسي معين . والالتراس تميل إلى استخدام مختلف الأساليب والأحجام من لافتات وأعلام تحمل اسم ورموز الجماعة . بعض الجماعات المتطرفة من بيع السلع الخاصة بها مثل الأوشحة والقبعات والسترات. وثقافة الالتراس هي مزيج من عدة أساليب دعم وتشجيع ، مثل وشاح - يلوحون ويهتفون . يمكن لمجموعة من الالتراس مكونة من عدد قليل من المشجعين يصل إلى مئات ، وغالبا ما يخصصون أماكن من الاستاد لأنفسهم. (١٥١: ١)

ولجماعات الالتراس مبادئ أساسية تتمثل في عدم توقف الغناء اوالتشجيع خلال المباراة مهما كانت النتيجة ومنع الجلوس أثناء المباراة وحضور أكبر عدد ممكن من المباريات (الذهاب والاياب) ، بغض النظر عن التكاليف أو المسافة، والولاء القائم للمجموعة المكونة وعدم الانضمام لأخرى (الجماعات المتطرفة) . (١٥٤: ٢)

كما أن الالتراس لهم مجموعة من الخصائص تذكرها اليزا دافيولي الكاتبه الايطاليه بمجلة جراتسيا الايطاليه في عددها الاخير٢٠٠٨انها جماعه تضم مختلف الاعمار والثقافات والطبقات .. وان الفرد في الالتراس يستمد قوته من الجماعه.. وانهم لا يفرقون بين الرجل والمراه ، وكان اهم مبادئ الجماعه انهم مستعدون للموت للدفاع عن حدودهم وعالمهم وفريقهم وهويتهم وارضهم. (١٥٥: ١)

الألتراس في مصر

تتمثل إيجابيات الألتراس في مصر والعالم في حبهم الشديد للنادي الذين يقومون بتشجيعه فإنهم يكرسون كل مجهوداتهم و طاقاتهم وإمكانياتهم من أجل تشجيع فريقهم بدون دعم من إدارة النادي ويسافرون وراءه في كل مكان ، ويقومون بتشجيع فريقهم في كل الأوقات وفي أحلك الظروف ، ويستمر تشجيعهم طوال الوقت ومهما كانت النتيجة فهم يلهبون حماس فريقهم طوال المباراة ويوقومون بتأليف الأغاني والأهازيج التي تمجد في فريقهم طوال الوقت وهذا أمر جيد ، كذلك يقومون بدعم النادي الذي يشجعونه في كل الألعاب وكل المحافل وهذا هو قمة الولاء للنادي فهم ينتمون للكيان بغض النظر عن الأفراد. (١٥٦: ١)

إن الألتراس ظاهرة أبهرت النقاد وانتقدها المحللون، رفعت لاعبين إلى مصاف النجوم وأطاحت بأجهزة فنية ومجالس إدارات، أحيت المدرجات فى الملاعب المصرية بالتشجيع الجنونى والأغانى الجميلة والدخلات الرائعة كما تسبب أعضاؤها فى العديد من الأزمات والصدامات بسبب عنفهم الذى يصل إلى حد الدموية فى التشجيع ،وإشعال الشماريخ، واقتحام الملاعب وهو ما انتشر فى الفترة الأخيرة وأصبح ينذر بكارثة حقيقية ،بعد أن تصاعدت حدة الصدام بين روابط الألتراس المنتمية لأندية الدورى العام ،وبين وزارة الداخلية واتحاد الكرة وأصبح الصدام يدق ناقوس الخطر بعد أن تخطى حدود الشغب الذى اعتادت الجماهير عليه فى ملاعب الكرة منذ سنوات فتعددت حالات اقتحام الجماهير لأرض الملعب وتصادم أفرادها مع قوات الأمن فى أكثر من مناسبة وتجاوزت اللافتات المسيئة كل قواعد التشجيع ،وأخيرا إصرارهم على تحدى قرارات اتحاد الكرة فى إشعال الشماريخ وتصعيد الأمر ردا على أى عقوبات توقع من

اتحاد الكرة الذى واجه الأمر بحزم هذا الموسم بدأت بتغريمها ماليا ثم نقل مباريات للأندية خارج ملاعبها، وأخيرا اللعب بدون جمهور. (٣٠: ١٧) ، (١٥٧: ١)

كما قاموا بزيادة الألعاب النارية، ورفع اللافتات المناهضة لعقوبات الجبلاية مع التأكيد على عدم تراجعهم عن إشعال الشماريخ فى المدرجات ورفعوا لافتات تعبر عن ذلك ، وحاول رئيس اتحاد الكرة ورؤساء الأندية التعامل مع شغب جماهير الألتراس بعقد عدد من الاجتماعات مع اللواء منصور العيسوى وزير الداخلية وقيادات الأمن ورؤساء الأندية داخل الوزارة ولكن لم تخرج تلك الاجتماعات سوى ببيانات هزيلة وتوصيات أغلبها لم ينفذ على الإطلاق. (١٥٧: ١)، (١٥٨: ١)

إن روابط التشجيع العادية كانت طوال الوقت مرتبطة بالنادي، ويتم تمويلها من قبل أفراد في مجلس إدارة النادي لضمن ولائهم وأصواتهم في الانتخابات. لكن "الألتراس" رابطة مستقلة لا يتم تمويلها من أي جهة وتعتمد فقط على مساهمات وتبرعات أعضائها، ومن الصعب التأثير على توجهاتها أو احتوائها سواء من قبل مجالس إدارة الأندية أومن قبل الأجهزة الأمنية التي أحياناً ما تخشي من روابط الألتراس، نظراً لدرجة تنظيمها العالية.

ولكن الفرق بين روابط تشجيع الأندية و "الألتراس"أولها وأهمها الحرية واستحالة السيطرة على روابط الألتراس. مجموعات الألتراس مجموعات مقاتلة من أجل حريتها في التشجيع والاستمتاع باللعبة وتشجيع فرقها، وهى ليست مرتبطة فقط بتشجيع كرة القدم بل بتشجيع كل أنشطة النادي الرياضية. طريقة تشجيع الألتراس نفسها تختلف عن تشجيع الروابط العادية، حيث تعتمد طرق وأساليب تشجيع الألتراس على العمل الجماعي والإبداع في تقديم العروض واللافتات في بدايات المباريات. (١٥٩: ٢)

إن المجلس القومي للرياضة او سابقه وزارة الشباب لم يقوموا باي دور لمحا سبة تصريحات ادارات الاندية ولم يكن هناك قانون رادع لمجلس الشعب حيال ما حدث في بورسعيد والاعتداء علي لاعبي الاهلي (٢٠١٢) وايضا لم تقم لجنة المسابقات بردع الشغب بعقوبات غير تقليدية تعطي للفريق المظلوم حقه وايضا لم يكن هناك محاسبة شديدة وعسيرة للتجاوزات الاعلامية واستغلال حرية الصحافة اسوا استغلال ولم يكن هناك قرار شجاع بغلق الصحف البذيئة التي تحتوي علي الفاظ لاتليق ولم يكن هناك ردع لتجاوزات تصريحات المدربين الذين يسئون للفرق المنافسة وايضا لم يكن هناك حزم مع التجاوزات التي تنشر في الشريط الاسود او الاسفل من البرامج الرياضية ، يجب التعامل بحزم مع من يسيء للروح الرياضية والاخلاقية بين الجماهير والا فلم ولن يجدي الاعتقالات والعنف مع الالتراس. (١٦٠: ٢)

أما ما يتعلق بالاحداث التي تقع قبل او بعد المباريات، فإن العناصر التي تقوم توصف بانها مجموعه "بلطجيه" لا علاقة لها بكره القدم، والتي لابد من مطالبا الامن بالتعامل معها بشكل حازم.

وهذا ما أكد عليه نبيه العلقامي (٢٠١١) عضو لجنه الشباب والرياضه بمجلس الشوري ضرورة ان يتوافر بمجالس ادارات الانديه كشوف لاسماء اعضاء الالتراس، لضمان عدم تكرار مثل هذه الاحداث، مشيرا الي ان التواصل معها خير وسيله، لمنع سلوكيتها السلبيه.ونوه بان كاميرات المراقبه، التي بدات الشرطه نشرها داخل وخارج الاستاد، احدي الوسائل الجيده، التي ستساعد في حصر ٩٠% من العناصر المشاغبه والتعامل معها،كما ان العائلات المصريه التي ظهرت بشكل كبير بالاستادات في كاس الامم الافريقيه بمصر عام ٢٠٠٦، تراجع عددها بسبب "الالتراس"، الذي لا نعرف مصادر تمويله حتي الآن. (١٥٤: ١ ، ٢) ، (١٦١: ١)

كما أن هناك تنسيق بين روابط الالتراس لتشجيع منتخب مصر في المباريات المختلفة وقتها علي سبيل المثال لا الحصر المباراة الحاسمة أمام الجزائر يوم ١٤ نوفمبر ٢٠١٠ في الجولة الأخيرة لتصفيات أفريقيا المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠١٠ بجنوب أفريقيا،والتي أكد فيها معظم روابط الالتراس علي ضرورة دعم ومؤازرة المنتخب المصري وأن يتم تنظيم دخلات تعبر عن تواجدهم في المدرجات أثناء اللقاء ، كما أكدوا علي أن الجماهير لن تكون مصدر ضغط علي اللاعبين حتي لا تنعكس الامور بشكل سلبي. (١٥٥ : ١) ،(١٥٣: ١)

الالتراس وثورة ٢٥ يناير

يذكر وائل غرياني (٢٠١١) أن كل ثورة دليل حيوية ، والشباب هو الجزء الحيوي في الجسم فلا عجب أن يقوم بالثورة الشباب ، وقلما تكون هناك ثورة ش يوخ، لان الشيخوخة هو تناقص الحيوية ، والثورة ما دامت متصلة بالحيوية فلابد ان تكون منشطة لهذه الحيوية ومجددة لها ، والثورة المصرية ٢٠١١ هي ثورة شعبية سلمية بدأت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠١١م الموافق ٢١ صفر ١٤٣٢ هـ (وكان يوم ٢٥ يناير/كانون الثاني هو اليوم المحدد من قبل عدة جهات من المعارضة المصرية والمستقلين، من بينهم حركة كفاية وشباب الإخوان المسلمين وحركة شباب ٦ أبريل وكذلك مجموعات الشباب عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك والتي من أشهرها مجموعة (كلنا خالد سعيد). وذلك

اليوم يوافق يوم عيد الشرطة في مصر). وذلك احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة وكذلك على ما اعتبر فساداً في ظل النظام السابق. (١١٥: ٢٣)

إن مشاركة الألتراس في الثورة كانت بشكل تصاعدي بدأت مع ٢٥ يناير بمشاركات فردية حتى يوم ٢٨ يناير الذي كان بمثابة المعركة الكبرى. الألتراس كانوا ينظرون بالأساس إلى (ثورة) ٢٥ يناير بصفتها معركتهم الخاصة، معركة ضد رجال الأمن الذين يلاحقونهم، ويحاولون تقييد حريتهم في التنظيم والعمل ودعم فريقهم كما سقط عدد من الشهداء من روابط الألتراس في الاشتباكات مع رجال الأمن في الأيام السابقة ليوم ٢٨ يناير، الأم ر الذي خلق حالة ثأرية بين أجهزة الأمن وكل أفراد رابطة الألتراس . وماحدث يلخص جانب كبير من سمات الألتراس، فهم جماعة تحركهم المعركة لا الايدولوجيا. (٤٦: ٩)، (١٤٢: ١)

كما عرف عن مشجعي كرة القدم المصرية بالتعصب لفرقهم .. أياً كان زمالك أهلي اسماعيلي مصري اتحا د سكندري.. والملاعب المصرية تشهد على وقائع كثيرة تحدث بين جماهير كل فريق .. من إشتباكات وإعتداءات ومشاجرات.. وذلك برغم التحذيرات الأمنية التي توجه لقيادات كل رابطة قبل اللقاءات الهامة .. مما يعني دائماً أن التعصب هو السمة المشتركة بين جماهير كل فريق .. وهو م ا يؤدي إلى صعوبة اجتماعهم معا لفعل شئ إيجابي ، وإتحدت روابط الأولترا (أهلاوي وزملكاوي) معاً في ميدان التحرير لإسقاط النظام السابق .. وهو ما حدث بالفعل .. وشهد الجميع أن دورهم في الثورة كان مؤثراً للغاية وهو ما كسر القاعدة التي سبق ذكرها.

إن اتحاد ألتراس أهلاوي وزملكاوي معاً دليل على أن هناك أشياء إيجابية قد تنتج عن ذلك.. فلماذا "التعصب" ولم لا يشجع كل شخص فريقه ويحترم المنافس له .. ويأتي اليوم الذي نرى فيه الملاعب المصرية بدون "ألفاظ خادشة للحياء" وإشتباكات بين الجماهير بعضها البعض .. وإلقاء زجاجات المياه في الملعب وسب اللاعبين والمدربين .. فهل يأتي يوم نرى فيه إختفاء كل هذه السلبيات؟لاشك أن تجمع ألتراس (أهلاوي وزملكاوي) في ثورة ٢٥ يناير التي أطاحت بالنظام السابق للدولة، شيئ إيجابي جداً، حيث ظهر دورهم السياسي مع الشعب في ميدان التحرير.. متحدين معاً للقضاء على الفساد، ولكن المفاجأة كانت في اتحاد (أولترا أهلاوي وزملكاوي) بعد القبض على بعض من أفراد رابطة مشجعي الأهلي عقب أحداث مباراة الأحمر الأخيرة أمام كيما أسوان !! ، الاتحاد شيئ إيجابي في حد ذاته ولكن إذا كان أولترا أهلاوي غير مدانيين وليس هناك ما يثبت أن هم بالفعل إعتدوا على الشرطة ، ولكن إذا كان هناك دليل واضح وقاطع يؤكد إدانة "أولترا أهلاوي" في تلك الوقائع، من إعتداء على أفراد الأمن المركزي، وحرق سيارت الشرطة التي هى ملك للشعب في الأساس، وإغلاق الطرق الرئيسية في طريق صلاح سالم وتعطيل الحياة المرورية، فأنه ليس من شأن أحد أن يتدخل للضغط على القضاء والدولة المصرية من أجل الإفراج عن هؤلاء الشباب.

وبالتالي فظاهرة الاتحاد بين الجماهير قد تكون إيجابية في حالة، وسلبية جداً في حالة أخرى، وفي حالة ما إذا كانت سلبية فنشكر الأولترا على حسن تعاونهم معاً ونطالبهم بالاتحاد مرة أ خرى في ا لمواقف الإيجابية وليست السلبية. (١٥٧: ١، ٢)

اقتحم الألتراس عالم السياسة حين اشترك أفراده فى ثورة ٢٥ يناير، وكان منهم من أبلى بلاءً حسنا فى موقعة الجمل ٢٠١١(نظرا لخبراتهم فى الاشتباك الجماهيرى)، ثم تحرك كقوة حين تمت إهانته والاعتداء عليه بشكل غاشم وغير مبرر من قوى الأمن فى مباراة الأهلى ٢٠١١، وأصبح الألتراس قوة جاهزة للحركة فى أى اتجاه، وهم يشكلون كتلة منظمة قادرة على الحركة السريعة القوية والمرنة والمؤثرة، وقادرون على تحريك الجماهير الصامتة، وليست لديهم حسابات معقدة فهم يتحركون بين ٤ خشبات ومستطيل أخضر و٢٢ لاعبا وحكم. وقد علمهم عشقهم للكرة أن لا يقبلوا خطأ داخل المستطيل الأخضر، وهم يطلبون من اللاعبين القوة والجمال فى الأداء ولا يتساهلون فى أخطائهم، ولديهم استعداد لخوض المعارك وإصرار على تحقيق النصر. (١٥٦ : ٢)

ثانيا : الدراسات السابقة

يستعرض الجزء الثاني من هذا الفصل الدراسات السابقة من الدراسات العربية والأجنبية المشابهة و المرتبطة بموضوع البحث ، وقد بلغ عدد الدراسات التي أمكن التوصل إليها من المراجع والمجلات والدوريات العربية والأجنبية والرسائل العلمية عدد (٤١) دراسة ، وسوف يتم عرضها وفقاً للترتيب الآتي :-

أولا : دراسات في الصحافة الرياضية

١ - **دراسة بيندمان Bindman (١٩٨٠) (١٢٠)** بعنوان تحليل مضمون الصحف الكبرى في كندا بهدف التعرف على أكثر الموضوعات التي يتم تناولها بالصحف الكبرى في كندا وقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتمثلت العينة الصحف الكبرى في كندا وتم استخدام استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات المطلوبة للبحث وكانت من أهم النتائج أن التعليق على رياضة المحترفين قد احتل نسبة تزيد عن ٥٠% من حجم المساحة المكتوبة عن الرياضة عامة .

٢ - **دراسة ج. بريس، م. جاك G.Bruce, M.Jak (١٩٨٥) (١٢٤)** بعنوان التغطية الصحفية الرياضية بهدف التعرف على الموضوعات التي تساعد محرري الصفحات الرياضية على جذب القراء وقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتمثلت العينة في مجموعه من الصفحات الرياضية في الصحف وتم استخدام استمارة تحليل المضمون ودراسة الحالة لجمع البيانات المطلوبة للبحث و أدت النتائج لتحديد المعايير المتعلقة بفنون التحرير الصحفي(كالخبر، الحديث التقرير،المقال).

٣ - **دراسة ويث wiss (١٩٨٦) (١٣٦)** بعنوان مشكلات الصحافة الرياضية وتأثيرها في الرياضة والعنف مقال بحثي يهدف إلي التعرف على تأثيرات الصحافة الرياضية على النواحي السلوكية للجمهور وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتم اختيار عينه عشوائية من أفراد فئات مختلفة من الجماهير الرياضية في الملاعب الأمريكية وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات ومن أهم نتائ ج البحث أن هناك تأثير كبير للصحافة الرياضية على سلوك الأفراد والجماهير وان التركيز على زيادة الربح والجوانب التنافسية والتجارية يؤثر بالسلب على سلوك الجماهير .

٤ - **دراسة علاء الدين محمد طلعت (١٩٨٧) (٧٤)** رسالة ماجستير بعنوان الأسس العلمية لتحرير الصفحات الرياضية بالصحف اليومية الصباحية مع دراسة تحليلية مقارنة لصحف الأهرام ، الأخبار الجمهورية في الفترة من ١٩٦٢م حتى ١٩٨٢م بهدف التعرف على الأسس العلمية لتحرير الصفحات الرياضية بالصحف اليومية الصباحية مع دراسة تحليلية مقارنة لصحف الأهرام ،الأخبار، الجمهورية م ستخدما المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والتحليل المقارن وتم جمع البيانات من خلال المقابلة والاستبيان والأسبوع الصناعي وهو اخذ يوم من كل اسبوع لاختيار عينة الصحف وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن الصحف عينة البحث على اختلاف شخصيتها حرصت على تقديم ما يلائم و يمتع جمهور القراء في مقابل إهمالها تقديم ما يثقف ويوجه هذا الجمهور، كما أوضحت الدراسة تأثير الشخصية الصحفية للصحيفة على اللعبة الرياضية .

٥ - **دراسة آندرسون Anderson (١٩٨٨) (١١٧)** بعنوان التغيرات الملحوظة في الصحف اليومية في التغطية الرياضية بهدف التعرف على الطرق المختلفة في تناول وتغطية الأخبار الرياضية في الصفحة الرياضية بالصحف اليومية وقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتمثلت العينة في رؤساء الأقسام الرياضية بالصحف اليومية النقاد الرياضيين بالأقسام الرياضية بالصحف ال يومية وتم استخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات المطلوبة للبحث وكانت من أهم النتائج ضرورة التركيز على أهمية الوعي بدور الصحافة في مجال الرياضة وحل كل ما يواجهها من مشاكل مع تغيير فلسفة النقاد ورؤساء الأقسام الرياضية بالصحف اليومية .

٦ - **دراسة عماد الدين عباس أبو زيد (١٩٩١) (٧٣)** رسالة ماجستير بعنوان دراسة اهتمام الصفحات الرياضية بالصحف القومية اليومية بلعبة كرة اليد خلال الفترة من ١٩٨٩-١٩٩٠م ، وتهدف إلي التعرف على درجة اهتمام الصفحات الرياضية بالصحف القومية اليومية الأهرام،الأخبار، الجمهور ية باللعبات الرياضية بصفة عامة ولعب كرة اليد بصفة خاصة خلال الفترة ١٩٨٩-١٩٩٠م، مستخدما المنهج الو صفى بالأسلوب المسحي وتمثلت عينة البحث في عينه عمدية بأسلوب الحصر الشامل لأعداد الصحف اليومية من الأهرام و الأخبار والجمهورية عن طريق تحليل المضمون ومن أهم النتائج ان لعبة كرة القدم قد حققت الاهتمام الأكبر في الصفحات الرياضية بالصحف عينه البحث ، كما حققت لعبة كرة اليد اقل درجة من الاهتمام من الصحف

عينه البحث وحققت موضوعات التثقيف الرياضي في مجال كرة اليد اقل درجة من الاهتمام بالصحف عينه البحث أما بالنسبة لكرة القدم فكانت درجة التثقيف بتحظي بدرجة عالية من الاهتمام ولكن بدأت تقل تدريجيا .

٧ - **دراسة أحمد محمد المنزلاوي (١٩٩٢) (١٠)** رسالة ماجستير بعنوان الصفحات المتخصصة في الصحافة اليومية، دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة في الأهرام والأخبار والجمهورية في الفترة من ١٩٧٥ : ١٩٨١، وهدفت الدراسة إلى البحث عن الخصائص والسمات المشتركة بين صفحات الرياضة والفن والجريمة والعلاقة بينها وكذلك أسباب اهتمام القراء بها ، استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي حيث تم مسح الصحف الثلاث مجتمع البحث خلال الفترة من ١٩٧٥ : ١٩٨١، وكانت العينة عبارة عن عينة عشوائية منتظمة بإجمالي ٣٦٥ عدداً من كل صحيفة وعينة من جمهور القراء بإجمالى ٣٣٠ مفردة بواقع ٢٢٠ من القاهرة و ١١٠ من الدقهلية، وأدوات جميع البيانات هي استمارة تحليل المضمون والمقابلة والملاحظة واستمارة الاستبيان ، ومن أ هم النتائج أن صفحات الرياضة من الصفحات ذات الانتشار الكبير التي يتابعها أكبر عدد من القراء، فإذا قدمتها الصحف واهتمت بها ارتفعت معدلات التوزيع وإذا تخلت عنها تراجعت المعدلات.

٨ - **دراسة حازم عبد المحسن محمد (١٩٩٣) (٣١)** رسالة ماجستير بعنوان الصحافة الرياضية في مصر في الفترة من عام ١٩٨٢ وحتى ١٩٩٠ وتهدف إلى دراسة المساحات المخصصة للصفحات الرياضية والموضوعات المختلفة التي يتم الكتابة عنها في الصفحات الرياضية خلال الفترة من عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٩٠ مستخدما المنهج الو صفى بالأسلوب المسحي بالنسبة لعينة منتظمة من الصح ف القومية الثلاثة . الأخبار و الأهرام والجمهورية عن طريق تحليل المضمون والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات وجاءت أهم النتائج كالتالي احتلال الخبر الصحفي المرتبة الأولي بين فنون التحرير الصحفي المستخدمة في الصفحات الرياضية للصحف المختلفة و استحواذ كرة ال قدم على النصيب الأكبر بين الألعاب الرياضية المتناولة ، المساحة المخصصة للمادة الرياضية ضئيلة تقارن بمساحات الصفحات .

٩ - **دراسة دورنر Dorner (١٩٩٣) (١٢٢)** بعنوان لغة الرياضة والتقرير الرياضي – دراسة تحليلية لجريدة كارنيثان اليومية في النمسا ، وهدفت الدراس ة إلى التعرف على وضع الصحافة الرياضية ونوعية التقارير الرياضية وذلك من خلال تحليل جريدة كارنيثان اليومية في النمسا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وكانت العينة أعدادًا مختارة من صفحة الرياضة في جريدة الكارنيثان، وأدوات جمع البيانات هي الملا حظة واستمارة تحليل المضمون ، ومن أهم نتائج الدراسة أن حضور الرياضة في الإعلام يعتمد أساسا على الأهمية الاقتصادية، كما أن الطبيعة التنافسية جعلت لغة الرياضة تدخل في كل مكان وتشمل معظم مستويات الناس.

١٠ **دراسة هيننجهام Henningham,j (١٩٩٥) (١٢٦)** بعنوان لمحة عن حياة الصحفيين الرياضيين الاستراليين وتهدف الدراسة إلى التعرف على مميزات الصحافة الرياضية و الصحفيون في استراليا ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتتمثل العينة في مجموعة من الصحفيين في استراليا ومن أدوات جمع البيانات المستخدمة المقابلة و استمارة الاستبيان ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن الصحفيين الرياضيين هم مجموعة من الرجال البارعون ولديهم ثقافة لا تقل عن الصحفيين الآخرين ، وتعاني الصحافة الرياضية من العديد من المشاكل والتجاهل الكبير في الكليات والجامعات .

١١ **دراسة نوال خليفة حسين (١٩٩٥) (١١٢)** رسالة ماجستير بعنوان دور الصحافة في نشر الثقافة البدنية والرياضية بين طلاب المرحلة الثانوية وتهدف إلى التعرف على دور الصحف العامة ، الصحف الرياضية المتخصصين في نشر الثقافة الرياضية والبدنية بين طلاب المرحلة الثانوية الممارسين وغير الممارسين للألعاب الجماعية (يد – قدم – طائرة – سلة) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتم جمع البيانات من عينة عشوائية من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بالصحف العامة والرياضية وتمثلت النتائج في أن كرة اليد احتلت أصغر المساحات في الصحف المختلفة وكذلك عدم اهتمام الصحافة بنشر الثقافة البدنية والرياضية للألعاب الجماعية بصفة عامة وكرة القدم واليد خاصة .

١٢ **دراسة أحمد سعيد رجب (١٩٩٦) (٤)** رسالة ماجستير بعنوان اهتمام بعض الصحف بفنون التحرير الصحفي الرياضي وعلاقته بانتشار رياضة الهوكي خلال الفترة من ١٩٩٠: ١٩٩٤ " وهدفت الدر اسة إلى قياس مدى اهتمام بعض الصحف بفنون التحرير الصحفي الرياضي (خبر – حديث – تحقيق – تقرير – مقال) برياضة الهوكي من حيث الكم والنوع خلال الفترة من ١٩٩٠ : ١٩٩٤، وذلك باستخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وكانت العينة هي جميع الأعداد الصادرة من ١٩٩٠ : ١٩٩٤ من صحف (الأهرام ، الأخبار، الجمهورية، المساء، الأهرام المسائي، الكرة والملاعب وأخبار الرياضة ومجلة الأهرام الرياضي

بالطريقة العمدية) ، واستخدمت الدراسة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات ، وأهم النتائج هي احتلال فن الخبر الصحفي المرتبة الأولى في درجة اهتمام الصحف الثمانية بفنون التحرير الصحفي بينما جاء فن المقال في المرتبة الأخيرة، واحتلت صحيفة المساء المرتبة الأولى في الكم الذي خصصته لرياضة الهوكي بينما احتلت مجلة الأهرام الرياضي المرتبة الثامنة والأخيرة.

١٣ **دراسة لويس Lowes,m.d (١٩٩٧) (١٢٨)** بعنوان الصفحة الرياضية دراسة حالة لصناعة أخبار الرياضة بالصحف اليومية هدفت الدراسة إلى التعرف على ما السبب في أن تكون الصفحات الرياضية مليئة بموضوعات وعناوين تجذب المشاهدين واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ، و دراسة حالة وتتمثل أدوات جمع البيانات في البيانات التي تم جمعها من ميدان العمل بالأقسام الرياضية ومن أهم النتائج أن كتاب الرياضة يعتمدون على المصادر الروتينية في جمع المعلومات والأخبار وهى (لاعبين ومتحدثين و منظمين) .

١٤ **دراسة عطا حسن عبد الرحيم (١٩٩٨) (٧٢)** رسالة دكتوراه بعنوان معالجة ال صحافة لظاهرة العنف بملاعب كرة القدم وهدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الصحفية لظاهرة العنف بملاعب كرة القدم ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وكانت العينة أعداد من الصحف والمجلات العامة والرياضية ، عدد من اللاعبين والمدربين والحكام والمدير ين والإداريين وقد تم استخدام استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون في جمع البيانات ومن أهم نتائج الدراسة عدم اهتمام الصحافة الرياضية بشرح قواعد وقوانين كرة القدم ، وكذلك عدم اهتمام الصحافة الرياضية بشرح قواعد وقوانين كرة القدم ، وكذلك عدم اهتمام الصحافة الرياضية بتوضيح السلوك الرياضية بتوضيح السلوك الرياضي والروح الرياضية .

١٥ **دراسة سالون وجاريسون Salwen.m.b, Garrison.bs (١٩٩٨) (١٣٢)** بعنوان إيجاد مكانة للصحفيين الرياضيين للصحافة ، مشاكل الصحفيين المحترفين في الصحافة الرياضية هدفت الدراسة إلى التعرف على المشاكل التي تواجه الصحفيين الرياضيين أثناء العمل وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتمثلت العينة في عدد من المحررين الرياضيين بالجزائر وقد قام الباحث بجمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية والأحاديث .ومن أهم النتائج عدم رضا الصحفيون الرياضي ين عن النشرات الرياضية المذاعة حيث أنها تقلل من وضعهم بالإضافة إلى وجود منافسة من الصحفيين تسبب العديد من المشكلات

١٦ **دراسة إبراهيم نبيل عبد العزيز (١٩٩٩) (٢١)** بحث منشور بعنوان دراسة تحليلية للصفحة الرياضية بالجرائد المصرية تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عل ى المساحة المطلقة للصفحات الرياضية ، ومقارنة الفروق المساحية فيما نشر عن الأنشطة الفردية والجماعية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتتمثل العينة في عدد من الصحف اليومية وهي صحف (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، الوفد ، المساء) و أدوات جمع البيانات هي استمارة تحليل المحتوي ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن كرة القدم احتلت المرتبة الأولي في المساحة المخصصة للرياضة بالصحف الخمسة .

١٧ **دراسة شن Shin,h (١٩٩٩) (١٣٤)** بعنوان إشباع القراء للتغطية الرياضية في الجرائد الوطنية اليومية الأربع في كوريا الجنوبية ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور التغطية الرياضية في الجرائد الوطنية اليومية الأربع في كوريا الجنوبية في إشباع قراءة الصحف الرياضية أو الصفحة الرياضية للقراء وذلك من خلال تحليل الفرق بين التغطية الفعلية للرياضة والتغطية المطلوبة والمراد الوصول إليها، واستخدام الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتكونت ع ينة الدراسة من ٥٦٠ مشتركًا و ١٤٠ موضوعًا تم اختيارها بالطريقة العشوائية من الجرائد الأربع ، وتم استخدام استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون كأداتين لجمع البيانات ، ومن أهم نتائج الدراسة أن م عظم القراء الصفحة الرياضية من سن ٣٠ إلى ٤٠ سنة وهم حاصلون على درجة البكالوريوس ودخلهم الشهري ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ دولار أمريكي، كما أن ٢٥% من القراء أظهروا أن قراءة الصحف الرياضية مهم في حياتهم اليومية.

١٨ **دراسة أحمد سعيد رجب (٢٠٠١) (٥)** رسالة دكتوراه بعنوان صياغة جديدة للصحافة الرياضية المصرية لمواجهة متطلبات الأعلام الرياضي في الدورات الأولمبية الحديثة وتهدف دراسة واقع الصحافة الرياضية المصرية خلال الفترة القادمة وذلك باستخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي على عينة من الصحفيين العاملين بالأقسام الرياضية والصحف الرياضية القومية عن طريق الاستبيان كأداة لجمع البيانات وكانت أهم النتائج تشير إلى عدم وجود معايير محدودة يتم على أساسها اختيار الصحفيين العاملين بالصحافة الرياضية المصرية ، عدم تحقيق الصحافة الرياضية بعض أهدافها .

١٩ **دراسة أحمد فاروق أبو عايد (٢٠٠٢) (٦)** رسالة ماجستير وعنوانها الإعلام الرياضي وعلاقته بالقرارات الصادرة عن الإتحاد المصري لكرة القدم والخاصة بإقالة الجهاز الفني للمنتخب الوطني في الفترة من ١٩٩٥ – ٢٠٠٠م ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الإعلام الرياضي متمثلا في إحدى وسائله وهى الصحافة الرياضية على قرارات الاتحاد المصري لكرة القدم والخاصة بإقالة الأجهزة الفنية للمنتخب الوطني، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ،واشتمل مجتمع البحث على (مجموعة من الصحف اليومية الصباحية والمسائية والرياضية ، بعض الصحفيين الرياضيين، أعضاء مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، الأجهزة الفنية للمنتخب الوطني)، وأدوات جمع البيانات هي استمارة الاستبيان، واستمارة تحليل المضمون ، ومن أهم النتائج أن ما يكتب في الصحافة الرياضية يؤثر على قرارات الاتحاد المصري لكرة القدم بصفة عامة وقرارات إقالة الأجهزة الفنية للمنتخب الوطني بصفة خاصة، احتل فن " الخبر الصحفي " المرتبة الأولى بين فنون التحرير الصحفي التي تناولت قرارات إقالة الأجهزة الفنية للمنتخب الوطني لكرة القدم.

٢٠ **دراسة موفييت Moffitt (٢٠٠٢) (١٣٠)** بعنوان صور الرياضيين السود في الصحف البريطانية والأمريكية خلال الفترة من ١٩٩٠ : ١٩٩٩، وهدفت الدراسة إلى مقارنة التغطية الصحفية للرياضيين السود في الصحف البريطانية والأمريكية خلال الفترة من ١٩٩٠ : ١٩٩٩، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وكذلك المنهج المقارن، وكانت عينة الدراسة (٤٨٤) مقالا اختيرت من أكبر ست صحف في البلدين بواقع ثلاث صحف من كل دولة، واستخدم الباحث تحليل المضمون لتحليل محتوى الصفحات الرياضية كأداة لجمع البيانات ، وكانت أهم نتائج الدراسة أن كلا البلدين يبرز مقداراً مشابهاً من التغطية حول الرياضيين السود، بالرغم من أن صور السود تكررت بطابع ايجابي وسلبي إلا إن الصور ذات الطابع السلبي تدل على أن الإعلام الرياضي لا يزال يعامل السود بصورة دونية.

٢١ **دراسة محمد عبد الحميد وهبة (٢٠٠٣) (٩٥)** رسالة ماجستير بعنوان دور الصحافة في تكوين الرأي العام الرياضي تجاه إدارة الحكام لمباريات كرة القدم بجمهورية مصر العربية تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الصحافة في تكوين الرأي العام الرياضي تجاه إدارة الحكام لمباريات كرة القدم ، وتم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ، وكانت عينة البحث مجموعة من الصحفيين الرياضيين وعينة من الجمهور واللاعبين والحكام والحكام المساعدين ومراقبي المباريات وعينة من الصحف العامة والرياضية وثم استخدم استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون ومن أهم النتائج أن الصحف التي تم استخدامها في الدراسة أبرزت الجوانب السلبية في إدارة الحكام للمباريات أكثر من إبرازها للجوانب الايجابية .

٢٢ **دراسة حسام الدين السيد المرسى (٢٠٠٣) (٣٢)** رسالة ماجستير بعنوان دور وسائل الأعلام الجماهيرية ونشر الثقافة الرياضية لدى طلاب بعض الجامعات المصرية تهدف الدراسة إلى التعرف على مدي تأثير وسائل الأعلام الجماهيرية في نشر الثقافة من خلال معرفة مدي تأثير الصحافة على طلاب وطالبات جامعة القاهرة و المنصورة وأسيوط وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتمثلت عينة البحث ٧٢٠ طالب وطالبة من جامعة القاهرة والمنصورة و أسيوط وقد تم جمع البيانات من خلال الاستبيان والمقابلة الشخصية ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن الصفحات الرياضية تمثل عامل جذب للجمهور لشراء الصحيفة دون اهتمامها بتقديم مادة ثقافية أو علمية رياضية .

٢٣ **دراسة محمود حسن أبو دريس (٢٠٠٤) (١٠٢)** رسالة ماجستير بعنوان واقع الصحافة الرياضية في مملكة البحرين ، دراسة تحليلية لمحتوى وشكل الصفحات في الجرائد الي ومية هدفت الدراسة إلى تحليل المحتوى وشكل الصفحات الرياضية في الجرائد اليومية البحرينية وتم اختيار عينة عشوائية منظمة سحبت بأسلوب الأسبوع الصناعي وذلك من أعداد جريدتي الأيام وأخبار الخليج ، وتتمثل أدوات جمع البيانات في استمارة تحليل المضمون ومن أهم النتائج أن لعبة كرة القدم احتلت الترتيب الأول بين كل الألعاب في الصحافة الرياضية من حيث المساحات والتكرارات.

٢٤ **دراسة إيمان محمد الأشقر (٢٠٠٧) (٢٤)** رسالة ماجستير بعنوان محددات النقد الموضوعي للمعلق الرياضي وتهدف إلي التعرف على المواصفات والمهارات الواجب توفرها في المعلق الرياضي والتعرف على النواحي الموضوعية للتعليق الرياضي والمردود المادي والمعنوي للمعلق ا لرياضي والمعوقات التي تواجهه وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وقد بلغ حجم العينة ٨٣ معلق رياضي للإذاعة والتليفزيون المصري وقد تم جمع البيانات من خلال المقابلة الشخصية المقننة واستمارة الاستبيان ومن أهم نتائج الدراسة أنه تم التعرف علي أهداف التعليق الرياضي من أهداف معرفية وثقافية وأهداف معلوماتية متخصصة كما تم التعرف علي المحددات التأهيلية للمعلق الرياضي والمعوقات التي تواجهه.

٢٥ **دراسة أحمد فاروق أبو عايد (٢٠٠٩) (٧)** رسالة دكتوراه بعنوان تخطيط استراتيجي لمستقبل الصحافة الرياضية المصرية لمواجهة مشكلات كرة القدم الإدارية والتي تهدف إلي التعرف علي كيفية تناول الصحافة لمشكلات وقضايا كرة القدم من خلال الأشكال الصحفية التي تتناول مشكلات كرة القدم وغيرها وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتتمثل العينة في مجموعة من الصحف اليومية الصباحية والمسائية والرياضية،بعض الصحفيين الرياضيين، أعضاء مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم وأعضاء مجالس إدارة الأندية في الدوري الممتاز وثم استخدم استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون ومن أهم النتائج أن الصحافة الرياضية تؤثر ايجابيا في جمهور القراء وتعمل علي تحقيق أهداف تعليمية وثقافية وترفيهية بالإضافة إلي تحديد المسئوليات والواجبات للصحفي الرياضي .

٢٦ **دراسة أحمد محمد عبد الجواد (٢٠٠٩) (٩)** رسالة ماجستير بعنوان المعالجة الصحفية للموضوعات الرياضية ومردودها علي الأداء الإداري للأطراف المعنية بكرة القدم والتي تهدف إلي التعرف علي دور الصحافة الرياضية في الأداء الإداري للأطراف المعنية بكرة القدم ومدي نجاح الصحافة في تحقيق أهدافها وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتتمثل العينة في مجموعة من الصحف اليومية الصباحية والمسائية والرياضية،بعض الصحفيين الرياضيين، أعضاء مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم وأعضاء مجالس إدارة الأندية في الدوري الممتاز وثم استخدم استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون ومن أهم النتائج أن الصحافة الرياضية تهتم بوصف وتحليل الأحداث والقضايا الرياضية ويقل اهتمامها بتقديم الحلول للمشكلات

ثانيا: دراسات في الشغب والتعصب والجمهور:

٢٧ **دراسة حسام الدين رفقي (١٩٨٠) (٣٣)** رسالة ماجستير بعنوان وسائل الإعلام كعامل من العوامل المؤثرة على اكتساب السلوك الرياضي للجماهير وتهدف الدراسة إلي لتعرف على آراء الجماهير واتجاهاتهم نحو الأبواب الرياضية في الصحف اليومية والأسبوعية وصحف الأندية والبرامج الرياضية المسموعة والمرئية وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وشملت العينة " اللاعبين من أعضا ء الفرق القومية ولاعبي الدرجة الأولى والمدربين والحكام والإداريين جمهور المشاهدين بشرط أن يجيدوا القراءة والكتابة على الأقل وان يكونوا من قاطني مدينة القاهرة الكبرى وقد تم جمع البيانات من خلال استخدم مقياس للسلوك الرياضي من خلال استمارة استبيان كما استخدا م أيضا الاستفتاء كوسيلة من وسائل جمع البيانات ومن أهم نتائج الدراسة أن الأجهزة الإعلامية "الصحافة، الإذاعة، التليفزيون " تؤثر على المدرب لإتباع الأسلوب التربوي في التدريب، كما أنها تؤثر على الرأي العام المتمثل في القراء والمشاهدين والمستمعين لتقبل آراء الحكام، وأن الصحف تؤثر على اتحاد اللعبة لاختبار الحكام الأكفاء لإدارة المباريات.

٢٨ **دراسة محمد حسن علاوى وآخرون (١٩٨٤) (٩٠)** بحث منشور بعنوان شغب الجماهير في ملاعب كرة القدم المصرية (أسبابه – مظاهره – علاماته) و هـدفت الدراسة إلي التعرف على أسباب الشغب ومظاهره وكيفية علاجه وقد تم استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وكانت عينة البحث ١٠٦٠ مشجع كرة قدم و٩٥ خبيراً في المجالات التربوية والاجتماعية والسياسية وكانت أدوات جمع البيانات ثلاث استمارات استبيان وأهـــم النتـائج إن أسباب الشغب من وجهة نظر الجماهير ترجع لمشكلات تتعلق بالحكم وبمشاركة الأفراد نحو الممارسة .

٢٩ **دراسة بطرس أندراوس ومحمد الإسناوى (١٩٨٥م)** (٢٥) رسالة ماجستير بعنوان ظاهرة الشغب في مباريات كرة القدم بجمهورية مصر العربية وتهدف الدراسة إلي تحليل ظاهرة الشغب في مباريات كرة القدم بجمهورية مصر العربية لمعرفة أسبابها ، واستغلال تلك الأسباب في توعية الجماهير للقضاء على هذه الظاهرة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتمثلت عينة البحث في ٢٠٠ فرداً من مشجعي كرة القدم و ٢٥ حكماً من محافظة الإسكندرية ، واستخدم صحيفة الاستفتاء والمقابلة الش خصية كأدوات لجمع البيانات، وأهـم النتـائـج أ - ٩٦% من المبحوثين تحب كرة القدم، - ٦٠,٨% يشاهدون المباريات في الملعب،ج- ٨٥,٢% ترى أن اعتراض اللاعبين على قرارات الحكم تثير الشغب .

٣٠ **دراسة محمد خير ماسر (١٩٨٥م) (٩٢)** رسالة ماجستير بعنوان دراسة تحليلية لظاه رة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي، وهـدفت الدراسة إلي تحليل ظاهرة الشغب، وقد تم استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وكانت عينة البحث عبارة عن ٣٩٢ فرداً ممن لهم علاقة بالرياضة التنافسية من خبراء ومدربين وإعلاميين وحكام ومشجعين من ١٣ دولة عربية ، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات ،وأهـــم النتـــائج أن عناصر الشغب ثمانية في مقدمتها الجمهور واللاعبين والحكام، وان الأسباب المؤدية

لمثل هذه التصرفات السلبية هي أسباب رياضية في ظاهرها ، إلا أن أسباباً غير مباشرة تقف وراءها تحقيقاً لدوافع بعيدة عن مجال التنافس الرياضي .

٣١ **دراسة محمد صبحي حسانين وآخرون (١٩٩٣)(٩٣)** بحث منشور بعنوان دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين وتهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة وحجم ظاهرة التعصب الرياضي لدى المدربين والمشجعين ،ومعرفة الفروق بينهما في مستوى التعصب ،ومدى تأثر ظاهرة التعصب الرياضي بكل من العمر ،الحالة الاجتماعية ،والمستوى التعليمي لدى العينة ،وبلغ قوام العينة (٨٠مدربا)،(٧٩مشجعا) واستخدم الباحثين مقياس للتعصب الرياضي ،وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التعصب لدى المدربين عن المشجعين ،غير المتزوجين عن المتزوجين وغير الجامعيين عن الجامعيين ،بينما يقل مستوى التعصب بزيادة العمر.

٣٢ **دراسة أسامة صابر كامل (١٩٩٥) (١٣)** رسالة ماجستير بعنوان الرياضة وجرائم العنف البدني وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جرائم العنف البدني وممارسة الرياضة والتعرف على السي ر الذاتية لمؤدى العنف البدني فيما يختص بالظروف البيئية والأسرية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتم جمع البيانات من خلال الأدوات باستخدام الاستبيان وصحيفة الحالة الجنائية للعينة وتمثلت في أفراد العينة من سجون المرج والقناطر وطره ومن أهم نتا ئج هذه الدراسة أن أفراد العينة يمارسون النشاط الرياضي بهدف ارتكاب الجريمة ومن أكثر الرياضات شيوعا بين مجرمي العنف البدني من الرياضيين هي الرياضات الفردية المرتبطة بالتمايز البدني والاحتكاك القتالي .

٣٣ **دراسة حنان عبد المنعم عبد الحميد (١٩٩٩) (٤٥)** رسالة ما جستير بعنوان البناء العاملى للتعصب الرياضي لدى المشجعين و تهدف الدراسة إلى تحديد البناء العاملى البسيط للتعصب الرياضي لدى المشجعين الذي يمهد بعد ذلك لوجود تجمعات طائفية بسيطة أو مركبة التكوين قد تنتهي بتنظيم هرمي متكامل يقدم توصيف موضوعيا شاملا لظاهرة التع صب الرياضي ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتتمثل العينة في مجموعة من الأندية وهي الزمالك والصيد والأهلي والجزيرة وعينة من المشجعين وقد استخدمت الباحثة لجمع البيانات مقياس التعصب الرياضي الذي أعده محمد صحبي حسانين وآخرون (١٩٩٣) وأسفرت النتائج أنه لا يختلف مستوي التعصب الرياضي باختلاف النادي الذي تشجعه أفراد عينة البحث رغم وجود أنديتهم بكرة القدم (الأهلي و الزمالك) وأندية تهتم بالجانب الاجتماعي (الصيد و الجزيرة) ويختلف مستوي التعصب الرياضي باختلاف المراحل السنية والمؤهل الدراسي والوظيف ة والحالة الاجتماعية .

٣٤ **دراسة ياسر عبد المنعم الجندي (٢٠٠٢) (١١٦)** رسالة ماجستير بعنوان دراسة القيم الأخلاقية للرياضيين الناشئين بمحافظة البحيرة تهدف الدراسة إلى دراسة القيم الأخلاقية للرياضيين الناشئين بمحافظة البحيرة وفقا لطبيعة النشاط الممارس ووفقا للمرحلة السنية ووفقا للعمر التدريبي وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي و تتمثل العينة في ١٤٥ رياضي ناشئ من الممارسين للنشاط الرياضي بمحافظة البحيرة ومن الأدوات المستخدمة في البحث بناء مقياس القيم الأخلاقية للرياضيين الناشئين وإجراء المقابلة مع بعض المتخصصين ومن أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الأخلاقية بين الرياضيين الناشئين الممارسين للأنشطة الفردية وأقرانهم الممارسين للألعاب الجماعية في القيم الأخلاقية .

٣٥ **دراسة تامر مصطفي الجزار (٢٠٠٧) (٢٧)** رسالة ماجستير بعنوان خطة مقترحة للنهوض بالبرامج الإعلامية الرياضية في مواجهة شغب الملاعب وتهدف إلى التعرف على أهداف وسياسات البرامج الإعلامية الرياضية بالقناة الخامسة بالتلفزيون المصري في مواجهة شغب الملاعب والتعرف على الإمكانات المادية والبشرية والخرائط الزمنية للبرنامج الإعلامية الرياضية في مواجهة شغب الملاعب وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وبلغ حجم العينة ٢٥٠ فرد من مسئولي مدرية الشباب والرياضة ومسئولي مناطق الاتحادات الرياضية وأعضاء مجالس الإدارة والأجهزة الفنية واللاعبين للأندية وقد تم استخدام الوثائق والسجلات واستمارة الاستبيان من أدوات جمع البيانات ومن أهم نتائج الدراسة عدم وجود أهداف واضحة بالبرامج الإعلامية الرياضية وعدم توافر الإمكانات البشرية والمادية بالقدر الكافي الذي يساعد على مواجهة ظاهرة شغب الملاعب إعلامياً .

٣٦ **دراسة هدى حسنى الشا يب (٢٠١١) (١١٤)** رسالة ماجستير بعنوان المتغيرات المجتمعية وآثرها علي السلوك الجماهيري في التنافس الرياضي وتهدف إلى التعرف على السلوك الجماهيري في التنافس الرياضي وانماط التغير وفقا لشدة المنافسة الرياضية والطبيعة الديمجرافية للمشجعين ودراسة اثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والث قافية والرياضية علي انماط السلوك الجماهيري في التنافس الرياضي

،واستخدمت الباحثة المنهج المسحي الاجتماعي للعينة لوصف وتشخيص السلوك الجماهيري واختيرت عينة عددها (٧٣) مشجعا بنادي سموحة والاتحاد السكندري ، من الاناث والذكور وتم جمع البيانات من خلال المقابلة الشخصية المتعمقة واستمارة البيانات الديمجرافية للمشجعين ، ومن اهم النتائج ان انماط السلوك الجماهيري في تختلف باختلاف المرحلة السنية والمؤهل الدراسي حيث تزداد الانفعالات السلبية والتعصب بصغر السن ، وتزداد الانفعالات لذو المؤهلات الدراسية المنخفضة ، كما ان الوسائل الاعلامية تعد قوة جذب للجمهور لحضور المباريات ، فالتغطية التليفزيونية والصحفية للاحداث الرياضية لها اثر سلبي حيث تحث الجماهير علي العنف والتعصب في الملاعب الرياضية .

٣٧ دراسة "لوك جوسينس Luc, goossens (١٩٨٤) (١٢٩) بعنوان السلوك الجماهيري المتوقع والفكر الرسمي المفترض وعلاقته بالعمر والنوع وتهدف الدراسة إلى التعرف على السلوك الجماهيري المتوقع ومايجب إن يكون وعلاقة ذلك بالمرحلة العمرية للجماهير ونوعية الجماهير سواء ذكور وإناث،واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي واختيرت عينة عددها ١٠٠من اصغ ر مستويات عمرية من(١٢،٩،٧) سنة من المشجعين بالإضافة إلى مستويات مختلفة من طبقة المشجعين،وأسفرت النتائج عن انه تم تقييم المواقف التي أثرت في الجماهير إلى نوعية من المواقف الاجتماعية ،وقد ظهر (٦فروق) بين المراحل العمرية من هذه الفروق إن السلوك المتوقع لايتفق مع السلوك الواقعي لهذه المراحل ،وتقل الفروق بين الجانبين حينما يكون هناك لغة حوار بين المشجعين يتفق عليها .ولكن دائما ما يكون هناك إخلال من بعض المشجعين إذ لم يتم مراجعة سلوكه التشجيعي إثناء المنافسة ويجب إن يقترح دراسات أخرى تتناول المشكلات المختلفة لباقي المراحل العمرية.

٣٨ ـدراسة شن-شا بن Shin-Chih.Pin (١٩٩٨) (١٣٣) بعنوان دراسة العلاقة بين التغطية الإعلامية وسلوك الجمهور خلال الأحداث الرياضية وقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتم استخدام استمارة الاستبيان والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات المطلوبة للبحث وكانت من أهم النتائج أن الطلاب والشباب الأقل من سن ٢٥ سنة أكثر الجمهور في حضور المباريات ، والتغطية الإعلامية وقوة جذب للجمهور لا تعتبر التوقع الإيجابي الذي له علاقة بارزة بارتباط الجمهور .

٣٩ دراسة"جوليانروبرت وسينثيابنجامين Julian.v Roberts , cynthi.j .benjamin (٢٠٠٠) (١٢٧) بعنوان العنف الجماهيري في الرياضة،من منظور أمريكا الشمالية وتهدف الدراسة إلى دراسة العنف الجماهيري في رياضة كرة القدم الأوروبية من منظور أمريكا الشمالية ،واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ،وأسفرت النتائج عن إن هناك الكثير من المشجعين ممن يثيرون الضوضاء والسلوك العشوائي والشغب الجماهيري في العينة قيد الدراسة ،حيث إن هذا السلوك غير منضبط ولا خاضع لنظام بل انه شغب متعمد دون أدنى مسئولية . ويحدث هذا السلوك الفوضوي بشكل متكرر ومستمر خلال الممارسات التشجيعية لمشجعي كرة القدم الأوروبية ،الأمر الذي أثار القلق من منظور أمريكا الشمالية ومحاولة وجود تفسيرات لتلك الظاهرة وعمل مقارنة بين هوكي الجليد في أمريكا الشمالية وكرة القدم الأوروبية .كما اثبت النتائج وجود تباين بينهما ويرجع هذا التباين في السلوك الجماهيري إلى الملامح الديموجرافية للمشجعين في كرة القدم الأوروبية وهوكي الجليد في أمريكا الشمالية.

٤٠ دراسة "ستيفن أنولك Steven.a,Anolik(٢٠٠٥) (١٣٥) بعنوان السلوك الجماهيري المتوقع وتصورات الإباء لعينة من المراهقين الجانحين وغير الجانحين ".تهدف الدراسة إلى التعرف على السلوك الجماهيري التخيلي المتوقع لعينة من المراهقين الجانحين وغير الجانحين من الذكور والإناث ووضع قيم لهذه البيانات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي واختيرت عينة من المراهقين الجانحين من الذكور والإناث بإحدى دور الجانحين بفرنسا وعينة من ال مراهقين ذكور وإناث ليسوا بجانحين .وأسفرت النتائج عن إن المراهقين الجانحين الذكور أكثر ارتباطا بالتشجيع العشوائي وتصور الإباء لهم غير ذلك ،بل يتصورون تشجيع منظم وفق اطر تضعها المؤسسة ويقترحوا ذلك دائما .والتشجيع للمراهقين غير الجانحين يكون أكثر نظاما وتصور الآباء لسلوك الأبناء أنهم اتحدوا في سلوك تشجيعي يرتبط بالحدث والبعض منهم يتوقع فوضى وضوضاء في العمل التشجيعي ولكن ثبت بالدراسة إن التشجيع الخاضع للمراسم يكون أكثر انضباطا في المراهقين غير الجانحين أما الجانحين فيميل دائما إلى العشوائية والفوضى في التشجيع .

٤١ دراسة كوريا ،أواستيفز ،س Correia,A - Esteves,S (٢٠٠٧) (١٢١) بعنوان"دراسة استكشافية لدوافع المتفرجين في كرة القدم "وتهدف إلى الكشف عن الدوافع الكامنة وراء حضور المتفرجين لمباريات كرة القدم في البرتغال ومعرفة ما إذا كان عامل العمر والنوع ومتغيرات العصر لها تأثير على قرار المتفرج لحضور تلك الأحداث الرياضية واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي واشتملت العينة على

عدد ١٥٦ فرد (١٠٠ذكور)(٥٦إناث)من مشجعي المباراة النهائية في كأس البرتغال بين بنفيكا وسبورتنج وقد اشتملت أدوات البحث على استمارة استبيان ، وأسفرت النتائج على أن عامل السن والجنس ومتغيرات العصر لها تأثيراً على دوافع المتفرجين لحضور المباريات ومن أهم الدوافع (الأسباب المادية – الانتماء للفريق – الكماليات والتسهيلات – نجوم اللاعبين في الفريق – شكل من أشكال الترفيه).

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها :

أجريت هذه الدراسات خلال الفترة من (١٩٨٠م) إلى (٢٠١١م) وكان عددها ٤١ دراسة تمت منها ٢٦ دراسة علي البيئة المصرية وعدد ١٥ دراسة علي البيئة الأجنبية وعلي الرغم من إجراء هذا الكم من الأبحاث المرتبطة للتعرف علي الظواهر السلبية وما كتب عنها في الصفحات الرياضية إلا انه لم يتم مواجهة هذه الظواهر أو الحد منها عن طريق النقد في هذه الصفحات وسوف تتعرف الباحثة علي دور النقد الرياضي من خلال تحليل المضمون لما كتب من نقد لمشجعي الأندية وجماعات الالتراس علي مدي ثلاث مواسم رياضية متتالية .

*** الهدف من الدراسات :**

اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث الهدف ويتضح ذلك فيما يلي :

- هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على المعالجة الصحفية لظاهرة العنف بملاعب كرة القدم كدراسة عطا حسن عبد الرحيم (١٩٩٨م).
- كما هدفت بعض الدراسات إلى دراسة المساحات المخصصة للصفحات الرياضية والموضوعات المختلفة التي يتم الكتابة عنها في الصفحات الرياضية كدراسة حازم عبد المحسن محمد (١٩٩٣م).
- وهدفت بعض الدراسات إلى التعرف على طبيعة وحجم ظاهرة التعصب الرياضي لدى المشجعين كدراسة محمد صبحي حسانين وآخرون (١٩٩٣).
- وهدفت بعض الدراسات أيضا إلى دراسة تحليلية لمحتوى وشكل الصفحات في الجرائد اليومية كدراسة محمود حسن أبو دريس (٢٠٠٤م).
- كما قامت بعض الأبحاث بدراسة شغب الملاعب والنقد الرياضي والصحافة الرياضية ومشكلات كرة القدم كدراسة كل من تامر مصطفي الجزار (٢٠٠٧م) و دراسة إيمان محمد الأشقر (٢٠٠٧م) دراسة أحمد فاروق أبو عايد (٢٠٠٩م) و دراسة نوال خليفة مصطفي (١٩٩٥م)

*** المنهج والعينة:**

اتفقت كل الدراسات على استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ولكن تم اختيار عينات الصحف بطرق مختلفة فقد استخدم بعض منهم طريقة اختيار سنوات معينة داخل العينة ، واستخدم بعض الباحثي ن العينة الطبقية العشوائية المتساوية ، والبعض الأخر استخدم الأسبوع الصناعي ، ومنهم من استخدم العينة المنتظمة ، وكذلك الطريقة العمدية لاختيار العينة ؛ كما تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية بأسلوب الحصر الشامل في دراسة عماد الدين عباس أبو زيد (١٩٩١م) ،واشتملت العينات البشرية في معظم الدراسات على الاتحادات الرياضية وأعضاء مجالس إدارات الأندية والصحفيين الرياضيين والحكام والعاملين في المجال الرياضي والمشجعين .

*** أدوات جمع البيانات :**

بعض الدراسات اعتمدت على المقابلة الشخصية والاستبيان وتحليل المضمون كأد وات لجمع البيانات،واستخدمت بعض الدراسات الاستبيان فقط كأداة لجمع البيانات ، والبعض استخدم مقياس التعصب الرياضي ، والبعض الأخر استخدم تحليل المضمون فقط كأداة لجمع البيانات للتعرف على مضمون المادة الصحفية التي تخضع للدراسة ، وذلك وفقاً لطبيعة وهدف البحث .

*** المعالجات الإحصائية:**

بالنسبة للأساليب الإحصائية فبالرغم من اختلافها في تلك الدراسات إلا أن معظمها يدور حول إيجاد الفروق والعلاقات والبحث عن مستوى الدلالة الإحصائية لتلك الفروق ، وكذلك الوسط الحسابي واستخدام معاملات الارتباط لإيجاد العلاقة بين المتغيرات .

*** نتائج الدراسات :**

بالنسبة لنتائج تلك الدراسات فقد لوحظ اختلاف في نتائج تلك الدراسات وكذلك عدم وجود ربط بين النقد في الصحافة الرياضية والظواهر السلبية لمشجعي الأندية مما دفع الباحثة لإيجاد هذه العلاقة .

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

ألقت الدراسات السابقة الضوء على كثير من المعالم والنقاط التي تفيد الباحثة في الدراسة الحالية ،كما تضمنت الدراسات السابقة العديد من النتائج و التوصيات التي استطاعت الباحثة أن تربط بينها وبين البحث الحالي مما يضئ الطريق أمامها لتحديد خطة البحث، ولقد استفادت أيضا الدراسة الحالية من تلك الدراسات التي أجريت على المتغيرات المتعلقة بموضوع البحث في الجوانب التالية :

- مساعدة الباحثة في تفهم ما يدور حولها من أحداث وظواهر خلال المباريات .
- اختيار منهج البحث والعينة والأدوات المستخدمة لجمع البيانات طبقاً لطبيعة الدراسة.
- اختيار أفضل الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية .
- الاستعانة ببعض نتائج هذه الدراسات في تعضيد نتائج الدراسة الحالية ومناقشاتها .

جوانب اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

- لم تتناول أي من الدراسات السابقة دور النقد في الصحافة الرياضية المصرية في مواجهة الظواهر السلبية لمشجعي الأندية.
- لم تتعرض أي من الدراسات السابقة لدور الصحافة الرياضية في معرفة الظواهر السلبية لمشجعي الأندية .
- عدم اهتمام الدراسات السابقة بالربط بين دور النقد والحد من الظواهر السلبية لمشجعي الأندية .
- إلى جانب استخدام الباحثة للمعاملا ت الإحصائية المستخدمة بالدراسات المرتبطة استخدمت الباحثة التوصيف الإحصائي لتحليل المضمون خلال أربع سنوات .
- استخدمت الدراسات السابقة مصطلحات الأداء الإداري ، وشغب الملاعب والتعصب بينما استخدمت الباحثة مصطلحات الظواهر السلبية ، ومشجعي الأندية لارتباطهم بهدف الدراسة.